جامعة بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

دور الشعر الموجه للأطفال في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم كتاب السنة الخامسة ابتدائي – أنموذجا-

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر(2) في اللغة وآدابها

تخصص: علوم اللسان

إعداد الطالبتين:

سنجاق الدين ليلية

رحماني صليحة

إشراف الأستاذ:

حنفي غانم

السنة الجامعية: 2015/2014

بسم الله الرحمان الرحيم

« قَالُوا سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا

إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ»

الآية 31 سورة البقرة

الإهداء

إلى من وصاني الله ببرهما و الإحسان إليهما بقوله تعالى « وبالوالدين إحســـانـــا» إلى من وجبت الطاعة بعد الله ورسوله إلى أنبل رابطة في الوجود، إلى من أتمنى أن أنال رضاهما.

إلى ينبوع العطاء الذي زرع في نفسي الطموح والمثابرة، إلى من حرم نفسه من أجل أن يسهل و يمهد لي طريق العلم والمعرفة "أبي العزيز".

إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى من كان دعائها لي سر نجاحي إلى من تقاسمني أفراحي وأحزاني، إلى من منحت قلبي نبضة بعدها نبضة ، وكل نبضة تصدر منها كلمة

أحبك إلى أعذب كلمة ينطق بها اللسان إليك " أمي الغـــالية"

إلى ينبوع الصدق الصافي أخواني: مولود وزوجته و إبنته

وصالح ويوسف ونصير و زوجته وابنه إليان وإلى مالك وزوجته و ابنه

إلى أعز وأقرب تسق إلى قلبي أخواتي: جميلة وزوجها وأولادها و زليخة .

إلى النعمة التي أنعم الله بها علي إلى الذي أحاطني بالدفء والحنان إلى العطر الذي غمر أنفاسي والنور الذي أضاء الظلام إلى رمز الحب و الوفاء إلى الروح التي سكنت روحي.

حبيـبي وزوجي العزيز نبيـــل.

إلى سعادة حياتي ابني العزيز إســلام.

إلى من تقاسمنا معا هذا العمل المتواضع زميلتي " ليليـــة".

إلى من لم تبخل علي بمساعدتها صديقتي "ســـلوى".

إلى كل من أحبوني وأحببتهم إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

صليـــــحة

الإهداء

إلى من وصاني الله ببرهما والإحسان إليهما بقوله تعالى: " وبالوالدين إحسانـــــا".

إلى من وجبت فيهما الطاعة بعد الله ورسوله، إلى أنيل رابطة في الوجود، إلى من أتمنى أن أنال رضاهما:

إلى ينبوع العطاء الذي زرع في نفسي الطموح و المثابرة، إلى من حرم نفسه من أجل أن يسهل و يمهد لي طريق العلم و المعرفة " أبي العزيـــز"

إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى من كان دعائها لي سر نجاحي، إلى من تقاسمني أفراحي وأحزاني، إلى من منحت قلبي نبضة بعدها نبضة، وكل نبضة تصدر منها كلمة

أحبـك إلى أعذب كلمة ينطق بها اللسان إليك " أمـــي الغـــالية"

إلى ينبوع الصدق الصافي: أخي العزيز، حليـم.

إلى أعز وأقرب نسق إلى قلبي أخوات.

إلى النعمة التي أنعم الله بها علي إلى الذي أحاطني بالدفء والحنان إلى العطر الذي غمر أنفاسي والنور الذي أضاء الظلام إلى رمز الحب والوفاء ،إلى روح التي سكنت روحي،

حبيـــبي وزوجـــي المستقبلـــي " عبـــد الـــرحيم".

إلى من تقاسمنا هذا العمل المتواضع صديقتي " صليـــحة"

إلى من تبخل علـــي بمساعدتها صديقتي " ســـلوى"

إلى كل من أحبونـــي وأحببتهـــم، إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

ليـــليـــة

شـــكـــر و تقـــديـــر

نشكـــر الله سبـــحانه وتعـــالى علـــى توفيقه وإعانته لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع ،والذي وهب لنا القدرة والمقدرة علـــى طلب العلم. نتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفـــان إلى الأستاذ المشرف "حـنـفي غانم" الذي وجـهنا بنـصـائحه التي كانت عونـــا لنـــا في إتمام هـذا البحث.

كمـــا نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث ولو بالقليل، نخص بالذكر الأستاذ " شمـــون أرزقي" والأستاذ " صيـــاح جـــودي" كما نشكر مديـر المؤسســة التربويـــة التي أجرينا فيها دراستنـــا الميدانية، ونشكر المعلمين الذين ساعدونا في الإجابة عن الاستبيانات، وكل من ساعدنا ولو بكلمة طيبة أو دعاء حلّق بمعنوياتنا عاليا، لكل هؤلاء نقدم شكرنـــا وتقديـرنـــا.

مقدمة

مـقــدمــة

بســـــم الله الرحـــمان الرحـــيـــم والـــحـــــمـد لله رب العالـــمين الصلاة والسلام علـــى أشرف المـرســـلـــين نبـــيـــا محـــمـد "صلـى الله علـيـه وسلـــم"

أما بعد:

تعد اللغة موضوع بحث علمي منذ القدم، وقد ظلت اللغة ولفترات عديدة مرتبطة بفكرة التواصل والتعبير عن الأفكار و المشاعر و الوسيلة التي لا يمكن الاستغناء عنها، إذا ما أراد الإنسان أن يعبر عن نفسه.

تعتبر اللغة هوية البشر،فقد رافقت الإنسان منذ فجر التاريخ وتطورت بتطوره وهي ضرورة من ضروريات الحياة التي نعيشها كل يوم، وبها استطاع الإنسان أن يصل نفسه بغيره،وأن ينسق حياته،ويبني حضارته.

كما يعتبر موضوع دور الشعر في تنمية الرصيد اللغوي عند الطفل واحد من المواضيع التي نالت اهتمام العديد من أصحاب الاختصاص.و لهذا السبب رأيتني أنساق إلى اختيار هذا الموضوع الذي أعتقد أنه من المواضيع الأساسية عند اللغويين و هو بعنوان "دور الشعر في تنمية الرصيد اللغوي عند المتعلم كتاب السنة الخامسة أ نموذجا"،ما مدى مساهمة الشعر الموجه للأطفال في تنمية الرصيد اللغوي لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية، السنة الخامسة أنموذجا؟

إن فكرة هذا البحث تولدت من كثرة إطلاعي على مثل هذه المواضيع المتعلقة باللغة، التي هي من تخصصي،و كذلك رغبتي في التعرف على نفسية الطفل البريئة و كيفية تعامله مع المدرسة و العالم الخارجي،بعد قضائه قرابة خمس سنوات عاجزا متكلا على والديه يتعلم خلالها أشياء كثيرة، و من بينها التعلم غير المقصود للغة، كذلك إيمانا بأن هذا البحث سيسهم في تنمية اللغة العربية في الجزائر خاصة في هذا الظرف الذي تحتاج فيه إلى عناية خاصة بين الباحثين في المجالات اللغوية و الاجتماعية و اللسانية، ملاحظتنا و نحن طلبة جامعيون لظواهر عديدة تتجلى في ألسنة التلاميذ في مختلف أطوارهم الدراسية.

و لمعالجة هذا الموضوع كان من الضروري أن أطرح بعض الأسئلة مثل:

- كيف يكتسب الطفل اللغـــة؟

- هـل للشعر دور في التحصيل اللغوي عند الطفل؟

- مـــا معنى أدب الأطفال؟

- مـــا هي العوامل المؤثرة في تعلم الطفل اللغة؟

- ما معنى المقاربة بالكفاءات؟

و لإبراز كيفية التطور اللغوي عند الطفل كان لابد من اتباع المنهج الوصفي التحليلي، الذي يكثر استعماله في بحوث التربية و التعليم، حيث يهدف هذا البحث إلى تبيان المراحل التي يمر بها الطفل حتى الوصول إلى نتائج معينة.

وقبل الشروع في تقسيم عناصر وفصول البحث تطرقنا إلى مدخل تحدثنا فيه عن أدب الأطفال.

ما معناه؟ ما هي عناصره؟ ما هي أهمية أدب الأطفال؟ وما هي نتائجه؟ وكان ذلك في عرض مبسط وشامل.

ولقد ارتأينا أن يكون مقسما إلى فصلين: الأول النظري وهو بعنوان النمو اللغوي عند الطفل، و يتفرع هذا الفصل إلى مبحثين:

وكان المبحث الأول بعنوان النمو اللغوي عند الطفل تطرقنا إلى تمهيد صغير وحددنا فيه تعريف اللغة ثم تحدثنا عن مراحل اكتساب اللغة، كذلك تطرقنا للحديث عن المقاربة بالكفاءات و أنواعها نهيك عن هذا تحدثنا عن مفهوم التحصيل اللغوي،مراحل النمو اللغوي.

أما المبحث الثاني فكان بعنوان دور الشعر الموجه للأطفال.حددنا فيه تعريف الشعر،خصائص الشعر الموجه للأطفال.الأهداف التي يهدف إليها شعر الأطفال، أنواع شعر الأطفال وبعد كل هذا توصلنا إلى استخلاص النتائج التي يصل إليها شعر الأطفال.

أما الفصل الثاني من البحث خصصناه للدراسة الميدانية التطبيقية من خلال عينة ميدانية تتمثل في (53تلميذ).حيث قمنا بتوزيع استمارات على تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي وتتضمن الاستبيانات أسئلة بسيطة للتلاميذ .ومسائل الغرض منها اختبار درجة الذكاء للتلاميذ، والغرض منها أيضا الكشف عن النمو اللغة عند الطفل من خلال الإجابة التي سيقدمها كتابيا.

وقمنا بتوزيع استمارات على معلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي من خلال عينة (40 معلم) الغرض منها الكشف عن طريقة تدريسهم الشعر أو المحفوظات لتلاميذ السنة الخامسة. وهل هي مفيدة

للطفل لتنمية رصيده اللغوي وكان هذا بتحليل الاستبيانات إلى استخلاص النتائج العامة من الاستبيانات

وقد انهينا هذا البحث بختامة تضمنت مختلف النتائج المتواصل إليها في البحث بجانبية النظري ، التطبيقي مع إلحاق البحث بمختلف الملاحق المعتمدة (الاستبيانات) و قائمة للمصادر والمراجع المعتمدة في إنجاز هذا البحث وأخيرا وضعنا فهرسا لموضوعات البحث.

وككل بحث فقط صادفت مراحل هذا البحث بعض الصعوبات منها ما يعود إلى ضيق الوقت، كذلك عدم وفرت قائمة المصادر والمراجع مما جعلنا تصنيف بعض الأشياء إلى البحث، كذلك عدم مساعدة المعلمين لنا مما أدى بنا إلى الانتقال إلى مناطق أخرى: "سيدي عيش" "صدوق" كذلك المؤسسة الابتدائية "برشيش".

وفي الأخير أحسب أننا قد أحطنا بكل جوانب هذا الموضوع لأنه لا يخفى على أحد أن مسائل البحث في النمو اللغوي عند الطفل كثيرا و متنوعة وأن الموسوعات والمراجع لا تكفي لمعالجة مثل هذه القضايا، وعلى هذا الأساس أردنا أن يكون هذا البحث المتواضع مجرد خطوة أمل أن تقابل بالتشجيع والقبول إن شاء الله تعـالى.

1- المدخل التـــاريخي لأدب الأطفـــال

يعود العهد بأدب الأطفال إلى تلك الفترة التي كان يقدم في أثنائها للأطفال خصومة تندرج في باب ما يمكن أن يسمى بالأدب التعليمي ذلك الأدب الذي كان له مظهره.

المظهر الأول: أدب أخلاقي أو ديني يقدم في قصص على لسان الحيوان وحكايات على ألسنة القديس والأولياء والأمثال والمواعظ.

أما ما تطلق عليه اليوم اسم أدب الأطفال فقد تأخر ظهوره و إن عرف تاريخ الأدب في هذا المجال أصنافا من الأدب الذي اعترف للطفل بحق القيام بقدراته للتسلية أو للتزود منه بالمعلومات إضافة عما كان يقدم إليه في الكتب المدرسي

و لكـــن تقدم الحث التربوي و النفسي و تزايد المعرفة بالطفولة من حيث أنها مرحلة لها خصوصيتها و طبيعتها المميزة عن مراحل النمو الأخرى تنتج عنه اتجاه في مجال الأدب و تثقيف الطفل يرى في أن ما يقدم للطفل ينبغي له أن يتناسب مع المستوى ألنمائي الذي يكون قد بلغه و أن يؤدي إلة أهداف تخلق بمتطلبات نموه و حاجاته و اهتمامه إضافة لتوفر عنصر التسويق و الجاذبية فيه[1]

2- المـــدخل النفسي و الإجتمـــاعي لأدب الأطفـــال:

من هـو المتلقي لأدب الأطفال؟ هذا السؤال يجب جوابه بسهولة: إنه الطفل هذا الكائن الذي أصبحت معرفة طبيعية و خصائصه النفسية و الاجتماعية مبنى صورة و هي معرفة تشكل شرطا جوهريا لمن يأخذ على عاتقه إنتاج مادة أدبية تتوافر فيها أسباب التشويق و الجاذبية الكافية لإقبال الطفل عليها.

و كيف يتصل الكاتب بقرائه أو مثل فيه؟ لم تعد المادة المكتوبة هي الأداة الوحيدة لنقل ما يريده الكاتب،فالملتقى (الطفل) يتصل بالأدب قبل أن يتملك مهارة القراءة وذلك من خلال الإصغاء إلى الكبار أو لمن امتلكوا مهارة القراءة و هو يتكون مادة أمامه أدبية أو من

1- إسماعيل الملحم،كيف تتعامل مع الطفل وأدبه،ط1،دار علاء الدين للنشر،2000،ص27

خلال استماعه إلى المذياع أو مشاهدته من وللتلفاز و غير ذلك من وسائل الاتصال التي تنتشر انتشارا واسعا[1]

1-المرجع،السابق،ص32.

أولا- مفهـــــــوم ادب الأطفـــــــال:

تعددت تعاريف أدب الأطفال، بسبب اختلاف النظر إليه،و إلى وظيفة من عدة جوانب نستنتج من خلال عرض هذه التعاريف، و المجال الذي تدور في فلكه.

و بما أن هذا النوع من الأدب الخاص بالأطفال لم ينشأ بعيدا عن أدب الكبار إلا أن له صفة الاستقلالية خصوصا من حيث الجمهور الذي يوجه له من هذا الأدب و في هذا الصدر يقول لكيلاني إن أدب الأطفال يختلف في مفهومه عن الأدب العام إلا في كونه موجهـا إلى فئة خاصة هي الأطفـــال.

ا- أدب الأطفال بمعناه الخاص و هو يعني الإنتاج الد خلي المدون في كتب موجهة لهؤلاء الأطفال في شتى فروع المعرفة.

ب- أدب الأطفال بمعناه الخاص و هو يعني الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس هؤلاء الأطفال متعة فنية سواء أكان شعرا أم نثرا و سواء أكان شفويا بالكلام أم تحريريا بالكتابة، و يتفق تعريف الغنائي مع نجيب في هذا التقسيم من حيث المفهومين الرئيسيين و تذكر تعريفا متقاربا لأدب الأطفال بقولها هو العمل الفني الإبداعي المقدم للأطفال و الذي يحتوي على قدر كبير من الجمال و التأثير في اللفظ و المعنى المراد فيترك في النفس متعة فنية، سواء أكان هذا العمل شعرا أم نثرا[1].

و من هنا نستنتج أن أدب الأطفال هو أدب واسع المجال، متعدد الجوانب و متغير الأبعاد.حذفا لاعتبارات كثيرة، مثل النوع الأدب نفسه و الحس الموجه إليها هذا الأدب ،و غير ذلك من الاعتبارات..... فأدب الأطفال لا يعني مجرد القصة أو الحكاية أو النثر أو الشعر و إنها يشمل المعارف الإنسانية كلها.

[1] خالد بن خاطر بن سعيد العبيدي،تقويم النصوص الشعرية في كتب القراءة و المحفوظات للصفوف الثلاث العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال،جامعة أم القري، المملكة السعودية،1424،مذكرة لنيل شهادة الماجيستتر ص10.

و من التعاريف ما يوظف أهمية الذوق الأدبي، و الحس الظني الذي يتفق مع مرحلة الطفولة التي يخاطبها هذا الأدب فنجد أحمد زلط يقول: أدب الطفولة نوع أدبي متجدد في أدب أي لغة، و في أدب لغتنا هو ذلك النوع الأدبي المستحب من حيث أدب الكبار (شعره و نثره و إرثه الشفاهي و الكتابي). فهو نوع أخص من حيث يتوجه لمرحلة الطفولة، بحيث يرعى المبدع المستويات اللغوية و الإدراكية للطفل[1] .

إذن يمكننا القول أن أدب الأطفال هو الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس الأطفال عنه سواء أكان شعرا أم غيره، كما أنه هو كل خبرة لغوية ممتعة و سارة لها شكل فني يمر بها الطفل و يتفاعل معها فتساعد على إرهاق حسب الغنى. و يعمل على السمو بذوقه. و نموه المتكامل و تساهم في بناء شخصيته و تحديد هويته. و تعليمه فن الحياة.

و بالإضافة إلى هذا يوجد تعريف أخر لأدب الأطفال و هو أدب الأطفال هو أدب واسع المجال، متعدد الجوانب و متغير الأبعاد، طبقا اعتبارات كثيرة مثل نوع الأدب نفسه،و الحس الموجه إليها هذا الأدب، و غير ذلك من الاعتبارات، فأدب الأطفال لا يعني مجرد القصة أو الحكاية النثرية أو الشعرية و إنما يشتمل المعارف الإنسانية كلها[2] .

كم يعرفه احد العلماء بأنه الآثار الغنية التي تصور أفكارا، و إحساسات و ذلك تتفق و مدارك الأطفال و تتخذ أشكال القصة و الشعر و المسرحية و المقالة و الأغنية[3] .

و بعد هذا العرض لبعض تعاريف أدب الأطفال يلاحظ القارئ أن هذه التعاريف تتجاذبها أطراف عدة تتمثل في المهمتين بهذا النوع من الأدب كونه فن أدبي صرف.

[1]- محمد طاهر بوشمال،أدب الأطفال في الجزائر،مصطفي محمد الغماري نموذجا،2009،2010،مذكرة لنيل شهادة الماجيستير،ص7.

[2]- إسماعيل عبد الفتاح،أدب الأطفال في العالم المعاصر،(رئية نقدية تحليلية معاصرة)،مكتبة الدار العربية للكتابة،القاهرة،1999،ص13.

[3]- محمد عبد الرؤوف الشيخ،أدب الأطفال وبناء الشخصية،(منظور تربوي إسلامي)،دار القلمدبي،ط2،2004،ص19.

ثانيا- أهميـــة أدب الأطفـــــــال:

إن لأدب الأطفال أهمية قصوى في عمليات تنشئة الصغار و تربيتهم لأن الأطفال في هذه الفترة الحساسة من عمرهم. يكونون بحاجة إلى من يساعدهم على تحقيق النمو السليم و المتكامل في مختلف النواحي، كما أن أهمية تعود إلى أن ما يكتسبه الطفل في سنوات عمره الأولى من عادات و قيم و مثل صعب تغييره أو تعديله فيما بعد [1].

ناهيك عن هذا نجد أبو معال يقول " أثبتت التجارب و الدراسات العلمية و التربوية أن أدب الأطفال أصبح ضرورة لابد منها لأطفال اليوم "[2].

ومن هذا المنغلق حرص المهتمون و الباحثون في أدب الأطفال على إزاء أهمية في حياة الأطفال والجوانب ما يذكره الحديدي بقوله:" إنه يسهر في خلق الطفل المثابر المخلص و المتعاون مع مجتمعه، و أخلاق الحنان لأحلام الأطفال و خيالهم، و طاقتهم الإبداعية وتزويدهم بالمعلومات العلمية، والتقاليد الاجتماعية و العواطف الدينية و الوطنية و توسيع قاموس الأطفال اللغوي، وتوصيلهم بثقافة وحضارة من حولهم، وتعويد الطفل على عادة التفكير المنظم وتنمية سر الجمال و الحقيقة في نفوس الأطفال".

وتصنيف العناني أن أدب الأطفال تكمن أهمية في كونه: تسلية للطفل و شغلا لوقت فراغه، و تنمية لهواياته ، والتعرف على البيئة المحيطة به، ومن طريقه يتعلم الطفل التركيز والانتباه، وقوة الملاحظة، ويساعد على تنمية الذوق الغنى عند الطفل. بالإضافة إلى التعريف على الشخصيات البارزة دينيا و تاريخيا، وعلميا وسياسيا [3]

1- محمد السيد حلاوة،أدب الأطفال،(مدجل نفسي إجتماعي)،ط1،تر سعيد بيومي،الورقي،مؤسسة حورس الدولية،2003،ص60.
2- خالد بن خاطربن سعيدالعبيدي،تقويم النصوص الشعرية في كتب القراءة والمحفوظات للصفوف الثلاث العليا من المرحلة الإبتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال،ص13.
3- المرجع ،نفسه،ص14.

ومن وجهة نظر تربوية نجد أنه يمكن تحديد أهمية أدب الأطفال فيما يلي[1]:

- تسلية الطفل و إمتاعه و ملئ فراغه.

- تعريف الطفل بالبيئة التي يعيش فيها من كافة الجوانب.

- تنمية القدرات اللغوية عند الطفل بزيادة المفردات اللغوية لديه و زيادة قدرته على الفهم و القراءة.

- تكوين ثقافة عامة لدى الطفل.

- الإسهام في النمو الاجتماعي و العقلي و العاطفي لدى الطفل .

- تنمية دقة الملاحظة و التركيز و الانتباه لدى الطفل.

- الإسهام في تنمية الذوق الجمالي لدى الطفل.

- مساعدة الطفل في التعرف على الشخصيات الأدبية و التاريخية و الدينية و السياسية من خلال قصص البطولة و إعلام الماضي و الحاضر.

- جعل الطفل إنسانا متميزا نظرا إلى إطلاعه على أشياء كثيرة، عدا المادة المقروءة عليه إتباعها في مختلف الظروف.

- ترسيخ الشعور بالانتماء إلى الوطن و الأمة و العقيدة من قبل الطفل.

و من هنا يمكننا أن نفهم أنه من الممكن للطفل عن طريق الأدب الذي يكتب له أن يفهم الحاجات الأساسية التي يشترك فيها، الجنس البشري في مختلف الأعمار و الشعوب.

[1]- إسماعيل عبد الفتاح،أدب الأطفال في العالم المعاصر،ص36،37.

للأدب تأثير كبير في تنمية شخصيات الأطفال فهو: يساعد الأطفال على أن يعيشوا، مرة أخرى خبرات الآخرين و يتيح لهم الفرصة لكي يشاركوا بتعاطف شديد وجهات النظر الأخرى كما يمكن الطفل من أن يفهم أنماط الثقافات الأخرى.و يجعل منهم شخصيات متسامحة الغير كذلك يساعد في تخفيف من عدة المكتسبات التي يواجهها الأطفال، وينمى عند الطفل الاتجاهات الطيبة نحو الكائنات الأخرى و العقائد الأخرى و ينمى عندهم ثروتهم اللغوية و يبنى عند كل واحد منهم رصيدا من المفردات والتراكيب التي تيسر له فهم ما يقرأ وتسحقه عند الرغبة في التعبير عن تمكينه من أن به.[1]

وايجاز فإن أدب الأطفال يمكن أن يزودهم بفهم لأسباب السلوك الإنسانية إن لكل سلوك دوافع، ظاهرة كانت أم خفية.

1- رشدي أحمد طعيمة،أدب الأطفال في المرحلة الإبتدائية النظرية والتطبيق،ص25.

ثالثا- أهـــداف أدب الأطفـــــــــــال:

لـــقد أبرز الكيلاني أهداف أدب الأطفال من خلال وظائفه من وجهة النظر الإسلامي و يحددها فيمـــا يلـــــي:

تشكيل الوحدات المسلم، و صبغ الفكر بالمنهاج الإسلامي و طبع السلوك بالطابع الإسلامي و حب العلم باعتباره فريضة ، و تحديد مفهوم السعادة و تنمية ملكة الخيال عند الطفل، و إيجاد التوازن النفسي و ترسيخ العقيدة و فهم الحياة و توضيح مفهوم الحب، و بعث مشاعر الوحدة الإسلامية و إثراء الحصيلة اللغوية و تنمية الإحساس بالجمال و الحفاظ على حالة التوتر الصحية و توجيهها و أخيرا توضيح مكانة المرأة المسلمة[1].

و يحدد بر يحث أهداف أدب أهداف أدب الأطفال من خلال الأخر الأربعة:

ا- الأهداف الإعتقادية البناء العقيدة في نفس الطفل عدة أركان و هي بالحب الطفل عملية التوحيد.

ترسيخ حب الله تعالى في نفس الطفل و ترسيخ حب النبي (ص)وتعليم الطفل القرآن الكريم.

- تنمية قدرات الطفل و تفتيح وعيه لتباته على العقيدة و استعداده للتضحية من أجلها.

ب- الأهداف التربوية، و هذا يعني أمرين مهمين: البناء و الحماية أي البناء للنفس الصغيرة. و الحماية لهذه الفطرة البريئة على أسس إسلامية صحيحة.و الحماية لهذه الفطرة البريئة من الانحراف و العبث و الأخطار التي تحيط بها.

خطب رسول الله (ص) فقال في خطيبه: " ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني ينومني هذا، كل مال نحلته عبدا حلال و إني خلقت عبادي حنفاء كلهم و إنهم أتاهم

1خالد بن خاطر بن سعيد العبيدي،ص15.

الشياطين خيالتهم عن دينهم، و حرمت عليهم ما أحلت لهم و أمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل له سلطانا[1]

أما الجانب البنائي فيتمثل في تكوين العقيدة و تثبيتها في تحسن الطفل شيئا فشيئا و الحرص

على غرس شعور المحبة و التعاون و التكوين الشخصية الراعية المتفتحة المتوازنة و كذلك تربية الجانب العمل و تنمية إحساسه للبحث و التجربة و إتباع حب الاستطلاع عنده و غرس المحبة و الاحترام و المودة للوالدين و تحقيق معاني الطاعة و السكينة لهما و محبة الأخوة و ترسيخ الروابط الإسلامية التي حرص عليها الإسلام و المساواة بين الافراد.

ج- الأهداف التعليمية: يأتي مكمل للهدفين السابقين و أهمها: تنمية مهارات القراءة و الكتابة و تزويدهم بثروة لغوية فصيحة، الإرقاد بأساليب التعبير للأطفال بالأسئلة و الحوار .... و تقويم ألسنة الأطفال و كتاباتهم عن طريق تدريب سلا نقم على الضبط اللغوي و سلامة النطق و حسن الأداء المعتبر عن المعنى و الموافق للفكرة، و استخدام المجاز و الاستعارة و الانتقال من المحسوس إلى المعنوي . و الحرص على الفصحى في مخاطبة الأطفال و استخدام أسلوب يلائم بيت الطفل و تزويدهم بألوان متعددة من الثقافة و تنشيط تفكيرهم كالتذكر و التخيل.....

د- الهدف الجمالي: إنه مكمل لبقية الأهداف السبعة.

فالجمال ليس بالمظهر و التربية و مقاييس الجمال التي تلازم العربي و التكشف و إيذاء المفاش إنما الجمال إحساس و انسجام و اطمئنان و علينا أن تتخلى عن النظرة الغريبة للجمال، و نغرس في نفوس الأطفال المفاهيم الإسلامية في الجمال و نبعد الأطفال عن

الصور الشائنة لجماليات الحياة الغريبة المرتبطة بالفنون و لأن الجمال سمة هذا الدين، و سمة المنهج الإله، و بالتالي ينبغي أن يكون سمة للأدب الإسلامية جميعا[2].

[1] محمد حسن بريغش،أدب الأطفال أهدافه وسيماته،ط2،مؤسسة الرسالة،بيروت،ص.114

2- المرجع نفسه،ص133-145.

- الأهداف الخاصة بالاتجاهات القيمة و الاجتماعية:

- تشكيل ثقافة الطفل التي تتوازن مع العصر، وتتلاءم مع الآمال الموضوعية للمستقبل.

- لا يستهدف الاتصال الثقافي نقل الثقافة بل الانتقال من عناصرها الإيجابية و إثراءها و الانعطاف للوصول إلى القيم و المعايير.

- اختبار ما يناسب الطفل و ما يوافق أمال المجتمع.

- الوصول إلى بناء شخصية متكاملة و متوازنة للطفل[1].

- الأهداف المعرفية و الوجدانية:

- إثراء لغة الطفل من خلال تزويده بمجموعة متكاملة من الألفاظ و الكلمات الجديدة.

- بناء الطفل بناء جديدا سليما صحيحا عقليا و نفسيا و اجتماعيا و لغويا عن طريق تنمية شخصية.

- صقل سلوك الطفل، وفق قيم و قوانين المجتمع.

- إحساس الطفل بالاستقرار و الأمان.

تقويم روح التضامن و التعاون بين الأطفال.

- اكتساب الأطفال المهارات المختلفة.

- الاعتماد على عادات طبية، و النفور من العادات السيئة.

- أن ينمي لدى الطفل الحس الفني و الجمالي، القدرة على التعبير الخلاق.

- اكتساب المواهب الأدبية و الفنية في مرحلة مبكرة عند الطفل.

- تحبيب العمل في نفوس الأطفال و تنمية حب المغامرة و الاستكشاف و الإطلاع

1- إسماعيل عبد الفتاح،أدب الأطفال في العالم المعاصر،رؤية نقدية تحليلية معاصرة،ص35.

- الأهداف الترفيهية:

إن الطفل يقضي وقته في شيء نافع له و مفيد و يرقه عنه و يمتعه و يسعده مثلا يحب اللعب و الحركة و إصدار الأصوات، و الطفل يستغرقه اللعب كل الاستغراق و حين يلعب لا يشعر بجوع أو عطش أو رغبة في الراحة ولا يسمع و لا يرى ما حوله تماما كالفنان حيث يستغرقه عمله الفني، و يعشق التمثيل و الألوان الزاهية البراقة، و تقليد الكبار و يصدر أصوات الحيوانات أو الطيور التي تحتويها في سعادة بالغة بالإضافة إلى تقليد حركاتها[1] .

- الأهداف الفنية:

الطفل فنان بطبعه، فهو يملك بعض أدوات و خصائص الأديب الفنان كالخيال مثلا ليستمع بلغم و ليهرب من الواقع الذي يقيد حركته و يحقق لنفسه متعة يصعب الحصول عليها في الواقع و إن الأدب يقدم للأطفال النفس البشرية و يعللها المعرفة ميولها و دوافعها و حاجاتها و اهتمامها[2]

- الأهداف الثقـــافية:

تعلم الطفل فن الحياة و تساعد على بناء شخصية كما أن الأدب يبدأ مع الوليد في صوت الأم وغناءها وحنانها ودفئها ليشعر بالأمان والحماية و يتسع ويتمثل الحكايات البسيطة ولتسمع موضوعات الأدب لتشمل وطن الأطفال وتأخذ هذه الموضوعات في النمو مع الطفل حتى تشمل المجتمع[3] .

- أهداف نـهائية:

مساعدة الطفل على النمو اللغوي وهو التفتح و الزيادة التي تطرأ على لغته نتيجة تفاعله مع نماذج الأدب المختلفة .

---

[1] محمد سيد حلاوة،أدب الأطفال(مدجل نفسي،إجتماعي)،ص70.

2- المرجع نفسه،ص71.

3- المرجع نفسه،ص73.

- أسس أدب الأطفـــال:

- إن أدب الأطفال يجب أن يساهم في إعداد الطفل إعدادا إيجابيا في المجتمع بحيث يأخذ مكانه، و يشق طريقه، ويعرف دوره، ويكون مستعدا لتحمل مسؤوليات اجتماعية.

المساواة والخير للجميع.

- يجب أن يخلق أدب الأطفال روح التضامن والتعاون بالأطفال، لتحل محل الحقد و الكراهية، حيث إن التعاون هو مفتاح تقدم المجتمع ورفاهية.

- يجب أن يوقظ في الطفل مواهبه و استعداداته، ويقوي فيه ميوله وطموحات وينتهي به إلى الشغف بالقراءة والمثابرة عليها.

- يجب أن يكتب أدب الأطفال بلغة تكون في مستوى جميع الأطفال الموجه إليهم. بحيث يتخذ وقوف ويفهمونه في يسر، ودون مشقة أو عناد .

- يجب على أدب الأطفال أن يثري الأطفال بثروة لغوية، وأن يكتب بلغة عربية فصحى سهلة....

- يجب أن يفتح أدب الأطفال أبواب التفكير والابتكار والإبداع..

- يجب أن يقوي أدب الأطفال في الطفل العربي اعتزازه بوطنه وأمته ودينه والإسهام في بناء الوطن.

و تعريفه بالقيم الإنسانية والقيم الحضارية الخالدة لأمته العربية والإسلامية.

- الإطلاع على كنوز حضارتهم الزاهية[1]

[1]- إ سماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر،رؤية نقدية تحليلية معاصرة،ص32-33.

- الأسس الثابتة لتنمية ثقافة الطفل العربي

التأكيد على التراث العربي الإسلامي واستخدام الثقافة من أجل إطلاق طلقات النمو عند الطفل، وتحصين الثقافي، كذلك اعتماد مبدأ قومية وتنمو له التخطيط لثقافة الطفل و التنسيق بين الجميع مجالاتها ووسائلها وقيام التخطيط الشامل على دراسات علمية، و العناية الخاصة بإعداد الخبراء في مختلف مجالات ثقافية وأدب الطفل والتربية [1]

- فنون أدب الأطفال:

أولا: القصـــــة

يرى الحديدي أن القصة أكثر الأجناس الأدبية انتشارا وشيوعا بين الأطفال وأشدها جاذبية لهم وهي كما تذكر ألحناني لون رفيع من ألوان الأدب فيه الجمال والمتعة الهادفة، وهي تختلف بحسب حجمها إلى عدة مسميات تشمل من الأطول إلى الأقصر: الرواية ثم القصة ثم القصة القصيرة ثم الأقصوصة [2]

ثانيــا: المسرحيــة:

يقول إلهيتي في تعريفه المسرحية هي قصة مسرحية ذات هدف، كما يعرفها أرخو وهي فن من الفنون الأدبية التي تأخذ وضعها الطبيعي والحقيقي حينما يتم بمتبلها في مرتبطة بالممثلين و إمكاناتهم و بالجمهور و رغباته و بالمسرح ومواصفاته[3] .

ثـــالثا: الشعـــر

وهــو أحد فنون أدب الأطفال المميزة الذي يتمتع به الأطفال من خلال إيقاعاته وسيتم الحديث عن هذا الفن بشكل مفصل في الفصول القادمة.

[1] إسماعيل عبد الفتاح،أدب الأطفال في العالم المعاصر،ص33.
2- خالد بن خاطر بن سعيد العبيدي،ص16
3- المرجع نفسه،ص16.

- مـوضوعـات أدب الأطفـــــال

ا- الموضوعات التوجيهية التربوية: ويتمحور حول أمور العقيدة وتأسيسها وربطها بمفهوم الإيمان و غرسها في نفس الطفل، وكذلك الموضوعات القرآنية و الموضوعات المستقاة من الحديث النبوي الشريف التي تساعد على تنمية الذوق والتعرف على الأدب و غيرها من الكنوز التي لا تنصب من هذين المصدرين و كذلك موضوعات السيرة النبوية، و التاريخية التي تستسلم منها العبر وأخيرا الموضوعات الاجتماعية التي تعطي مساحة كبيرة من الأدب و العادات والسلوك الاجتماعية الذي يزيده للطفل[1]

ب- الموضوعات المتعلقة بالعلوم التطبيقية: إن العاجي يوسع دائرة الموضوعات و المضامين بحيث يجعلها كل ما يقدم للطفل من قيم ومعاريف إيمانية، وفكرية، وعلمية، و تربوية، وجمالية. وما يقدم كذلك من خيرات، و مهارات ذهنية و لغوية وسلوكية ومهنية و بدنية بحيث تشمل كل ما يمكن تقديمه له مع مراعاة خصائص الطفولة وتلبية احتياجاتها

7- مجالات أدب الأطفـــــال:

تنحدر مجالات أدب الأطفال فيما يلي

من حيث الشكل و التنوع : هناك عدة نواحي أهمها

النواحي الثقافية : تتضمن معلومات عامة وحقائق مختلفة عن الناس والحياة و المجتمع مع تقديم المضمون العلمي والمضمون التعليمي، مع تحقيق النمو اللغوي.

النواحي الأخلاقية : حبهم لصفات الطيبة ونفورهم من الصفات المذمومة وجوانب الانحراف الخلقي.

النواحي الروحية: فالدين يحث بشدة على طلب العلم كما أن العلم يدعو للإيمان و يرسخ قواعده العقلية التي تتيح للطفل الفرصة للنشاط المتميز في مجالات التخيل والتذكر على الانتباه والربط بين الحوادث وفهم الأفكار ومجالات النواحي الجمالية والترويحية والوطن المختلفة [2]

[1]- خالد بن خاطربن سعيد العبيدي،ص19.
[2]- محمد السيد حلاوة،أدب الأطفال(مدخل نفسي إجتماعي)،ص60.

من حيث المضمون يتمثل في[1]

- الصحة من الناحية العلمية و التاريخية.
- التناسب من مرحلة النمو التي يعيش فيها الطفل.
- عرض هذا الأدب بطريقة شائقة مع معايير أدب الأطفال السليمة

8- مراحـــل الطفولة:

يمكن النظر إلى تقسيمات مراحل الحياة من وجهة النظر الأدبية في المراحل الآتية:

1- مرحلة الواقعية و الخيال المحدود:

و تشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث إلى خمس سنوات.

2- مرحلة الخيال المنطلق:

و تشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ست إلى ثماني سنوات.

3- مرحلة الطفولة:

تشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثماني أو تسع سنوات إلى اثنتي عشرة سنة .

4- **المرحلة المثالية**:

تشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين اثنتي عشر سنة إلى خمس عشرة سنة.

[1] ـالمرجع السابق،ص79.

الفصـــــــــــــــــل الأول

الجـــانب النظـــــــــري

المبحـــث الأول

- النمـــــــــو اللغـــــوي عنـــد الطـــــــفل

- تمهيـــــــــــد

1- تعريف اللغـــــــــــــة.

*مـــــــــــــراحل إكتســـــــاب اللـــــــــــغة.

- المرحلة اللغويـــــــــــة

- المقاربة بالكفاءات

- تعريـــفها

- أنواع الكفاءات

- مفهوم الحصيلة اللغوية

- كيفية إثراء الحصيلة اللغوية.

- أهمية إثراء الحصيلة اللغوية

- مراحل النمو اللغـــــــوي

تمهيـــــــــــــد

إن اللغة هي المؤشر الأساسي لإنسانية الفرد، و بالتالي المجتمع، حيث كان الإنسان منذ القديم يبحث عن وسيلة تمكنه من فهم ذاته و الاتصال مع غيره، و يتفق معظم الدارسين على أن العرب في الجاهلية كانوا يتكلمون لغتهم بالسليقة، ولم يكونوا بحاجة إلى قواعد لغوية، إلا أن الخطأ و اللحن كان من العيوب التي لا تفتخر[1].

إن لكل موضوع علمي تعارفه المميزة والخاصة التي يستطيع من خالص الباحث نقل هذه التعارف مفهومة، مفيدة و دقيقة و لذلك سوف نعرف المفاهيم التالية:

1- تعريف اللغة:

إن وضع اللغة جامع مانع للغة ليس بالأمر السهل و قد اختلف في وضع تعريف لذا نكتفي بعرض التعريفات التالية:

يعرف علماء النفس اللغة بأنها مجموعة إشارات تصلح للتعبير عن حالات الشعور أي عن حالات الإنسان الفكرية و العاطفية و الإرادية، و معنى ذلك أن اللغة أية اللغة إشارات يطلب الإنسان بواسطتها ما يريد و يعبر عن أفكار و يفصح بواسطتها عن إنفعالاته

كما نجد تعريف أخر يقول أن اللغة هي قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصلوا بها أفراد مجتمع ما[2].

[1]- فاغر عاقل،أصول علم النفس وتطبيقاته،ط1،دار العلم للملايين،بيروت،1995،ص132.
[2]- رويسي هجان،اللغة والحياة الطبيعية البشرية،تر داود حلميأحمد السيد،الكويت،1989ص15.

إن أبو الفتاح عثمان ابن جيني يقول "أما حبها فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن اعتراضهم[1]" **أي** أنها تلك الأصوات التي ينتجها جهاز النطق عند الإنسان معبرا عما يحس به من حاجات يريد بيانها و إيضاحها كما انتهى الباحثون في مجال علم الاجتماع إلى تعريف اللغة على أنها "نظام اجتماعي فكري معرفي"[2].

كما عرفها فندريس " اللغة تاج جماعي باعتبارها عاملا من أقوى العوامل التي تربط أفراد المجتمع الإنساني "[3] .إذ أنه اعتبر اللغة الركيزة الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها كونها أداة للتعبير و الاتصال.

بينما ستالين يقول "إن اللغة الصوتية لغة النطق كانت على الدوام هي لغة المجتمع البشري الوحيدة.....[4] .

إذا تعتبر اللغة مجموعة من الإشارات و الرموز التي يتخذها الإنسان أداة للتعبير و التواصل و التي يحقق بها أعراضه التي تناسب وجوده الذي يمتاز بطابعة الذهني بحيث تعتبر الرقة التي تتنفس بها و القلب النابض الذي نحيا به فبدون اللغة لا معنى لوجود الإنسان، فهي سر وجوده، ووحدته و سجل أفكاره و مدركاته. و سيل معارفه و هي وسيلة من وسائل التواصل بين الأفراد و المجتمعات و لقد تطرقنا في بحثنا هذا إلى اللغة المنطوقة و المتداولة فيما بينهم بحيث تعد اللغة المنطوقة باصطلاحات المتعارف عليه إحدى متن الله عز وجل.

1- عبد الصبور شاهين،في علم اللغة العام،ط4،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع،الشركة المتحدة للتوزيع،بيروت،ص18.

[2] محمد عبد الغني المصري،أمجد محمد الباكر البرازي،اللغة العربية الثقافة العامة،دالر المستقبل للنشروالتوزيع،عمان،الأردن،1911،ص43.

[3] - رمضان عبد التواب،المدخل إلي علم اللغةومنلهج البحث الغوي،ط2،مكتبة الحارجي بالقاهرة،1985،ص126.

[4] محمد التونجي،معجم علوم العربية،ط1،دار الجيل للنشروالطباعةوالتوزيع،بيروت،2003،ص365.

مما لا شك فيه أن اكتساب اللغة يكون مرتبطا بالأم في الأيام و الشهور الأولى من حياة الطفل، ذلك أن الأم هي التي تدرب طفلها على الكلام بإصدارها أصوات لغوية ليتعلمها، و تصوب له أخطائه حتى يستوى لسانه و ينطق الألفاظ نطقا صحيحا.

- "و هو الشيء المؤكد أن نمو اللغة عند الطفل مشروط بما يلي" [1]

- اكتمال الأجهزة العضوية، و نضج بعض الأنسجة العصبية و العضلية.

- تدريب أعضاء النطق عند اكتمال نموها عن طريق التعلم[2] .

و بصفة عامة، فإن مراحل اكتساب اللغة عن الطفل تنقسم إلى مرحلتين:

المرحلة القبل لغوية : و هي المرحلة الحاسمة في تهيئة و استعداد الطفل في الدخول إلى المرحلة اللغوية، أي بمثابة مرحلة تمهيدية يتعلم فيها، الطفل بعض المفردات التي يستخدمها أثناء حديثه مع الآخرين، و يزداد عدد تلك المفردات كلما زاد تقدم الطفل في السن و التي بدورها تنقسم إلى مراحـــــــل:

ا- مرحلة الصيـــاح: تمتد منذ مولد الطفل، حتى الأسبوع الثالث، و قد تستمر حتى الأسبوع السابع أو الثامن، و قد تكون صرخات الطفل غير مميزة، كلها متشابهة، الأم وحدها من يكتسب القدرة على فهم معاني هذه الصرخات.

ب- مرحـــلة المنـــاغـاة: أو البأبأة و تبدأ من الأسبوع الثامن حتى نهاية السنة الأولى من عمر الطفل تقريبا أي أنها المرحلة التي ينتقل الطفل فيها من الصراخ الذي جمعى له إلى مرحلة جديدة " و في نهاية هذه المرحلة، يكون الطفل قد تمكن من نطق عدد كبير من الغونيمات، مكونا من سلاسل طويلة من مقطع واحد"[3].

و في هذه الفترة يصبح تعلم الطفل أمرا إجباريا، حيث يبدأ بتقليم الطفل بعض المقاطع الصوتية يرددها الطفل في عملية تمرين و استعداد للنطق الصحيح، وأداء الوظيفة النطقية بالشكل الصحيح، فالحروف الأولى التي يبدأ الطفل النطق بها هي الحروف الشفوية أو التي تصدر من الشفة، و نستطيع أن نقول إنه يبدأ بالصوائت، أي بالحروف

1 - ينضر علم اللغة للدكتورحاتم صالح الضامين،المكتبة الوطنية ببغداد،1989،ص107.

[2]- حاتم صالح الضامن،علم اللغة،المكتة الوطنية ببغداد،(1360)السنة1989،مطبعة الموصل،ص107.

[3]- عطية سليمان أحمد،النمو الفكري عند الطفل،ص10.

المتحركة،أما بالنسبة للحروف التي تخرج من التجويف الحلقي للجهاز الصوتي(الصامتة).فإنها تتأخر إلى مرحلة تالية العمر، أو إلى المرحلة اللغوية.

– **المرحلة اللغوية**: و هي التي يستعد الطفل خلالها انبعاث ملكة التعلم و تكاملها و هي التي يقوم فيها الطفل بتركيب العمل، و لي تكون جملة سليمة يجب أن يستمع إلى القصص و الحكايات، خاصة إذا قدمت له بلغة بسيطة، مما يجعله شفويا بالاستماع إليه و قد اتفق علماء اللغة، و علماء النفس على تقسيم هذه المرحلة إلى ثلاث مراحل هي:

ا- مرحلة التقليد و المحاكاة: مفهومها أن الطفل يقلد من حوله كأمه و أبيه و يصعب عليه ذلك أحيانا، كما أنه لا يلتزم بترتيب حروف اللفظة التي يريد تقليدها و في هذه المرحلة لا نجد كلام الطفل مفهوما إلا لدى أفراد أسرته المقربين[1].

ب- مرحلة تعلم المفردات و الجمل: تبدأ من عمر عامين إلى عامين و نصف، يصبح فيها الطفل قادرا على نطق مقطع أطول، أو كلمة مكونة من عدة مقاطع قصيرة ثم يصل إلى ما يسمى بالجملة[2]

جـ مرحلة تركيب الجمل. وتأتي هذه المرحلة بعد أن تحصل الطفل على حد أدني من الألفاظ،وتبدأ من عمر عامين ونصف إلى ثلاث سنوات.

ونجد هنا أن الطفل يستطيع أن يكون جملة بسيطة من كلمتين،ثم تتطور في نهاية المرحلة من خمس كلمات.[3]

[1]- يراجع مذكرة لنيل شهادة الماجيستير،التنشئة اللغوية الأسرية في منطقة الأوراس،جامعة باتنة،ص115،لبوهناف كريم.
[2]- المرجع نفسه،ص116.
[3]- المرجع نفسه،ص118.

المقاربـــة بالكفـــاءات في الجـــزائر

إن موضوع المقاربة بالكفاءات من الموضوعات الجديرة بالعناية و الدراسة و البحث بالنسبة لكل مفتش أو مدير أو مدرس ذلك لاعتماد وزارة التربية الوطنية لها في الناهج الجديدة التي شرع في تطبيقها بداية من هذا الموسم 2004/2003 الشيء الذي يميل على كل طرف من هؤلاء الإلمام بها حتى ينجز أعماله (إن كان مدرسا) أو يتابعها و يوجهها (إن كان مديرا أو مفتشا) خاصة المقاربة بالكفاءات إذا لا تزال المراجع و المؤلفات، التي بحثتها قليلة للغاية و خاصة باللغة العربية.

L'approche par Compétence- المقاربة بالكفـــــــــــاءات:

بعد توقفها وفق ما يلزم عند المفاهيم الأساسية للصيغة بالكفاءات نعود للتفصيل في هذه المقاربة.

1- المقاربة: هي كيفية دراسة مشكل أو معالجة أو بلوغ غاية، و ترتيبها بنظرة الدارس إلى العالم الفكري الذي يجيده فيه (خطة معينة) و ترتكز كل مقاربة على استراحة للعمل (نظريا، إستراتيجية، طريقة تقنية، تطبيقيا، إ جراء، صيغة و صفة)[1]، و هذا يدفعنا لأن نعرف المقاربة لغة و اصطلاحا.

ا- المقاربة لغـة: ترب منه، فكرم، و تجربة، كسمع، قربا و قربانا و قربانا زنا، فهو قريب، وقارب الخطو: داناه، و تقرب: وضع يده على قربه، و قاربه ناغاه بكلام حسن، و في الأم: ترك الغلو، و قصد لسداه، و منه فالمقاربة تعني الدنو و المحادثة الطيبة و الكلام الحسن[2].

ب- إصلاحا:_ و يقصد بها الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاط ما و التي يراد منها وضعية أو مسألة،أو مشكلة، أو بلوغ غاية معينة، أو الإطلاق في مشروع مـا.

و قـد استخدمت في هذا السياق كمفهوم تقني، للدالة على التقارب الذي يقع بين مكونات العلمية التعليمية، التي ترتبط فيما بينها بطريقة منطقية من أجل تحقيق غاية تعليمية، وفق إستراتيجية تربوية و بيداغوجية واضحة.

[1]- بونداوي كريمة،بورويبة ليندة،تعليمية اللغة العربية في القسم التحضيري،دراسة وصفية تحليلية ميدانية،مذكرة لنيل شهادة الماستر،مخطوط،جامعة عبد الرحمان ميرة،2013-2014،ص20.

[2]- معوش عبد الحميد،درجة معرفة معلمي السنة الخامسةإبتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالمقاربة بالكفاءات و علاقتها بإتجاهاتهم زحوها،بحث ميداني ببعض المدارس الإبتدائية بولاية ميلة،جامعة مولود معمري،تيزي وزو،2011-2012،ص58.

- الكـــفاءة لغة: ورد في لسان العرب للعلامة ابن منظور: كفاءة على الشيء مكافأة و كفاءة: جازاه و الكفـء: التغير و كذلك الكفاءة و تقول لا كفاءة بالكسر، و هي في الأصل مصدر لا نضير له و الكفـء: النضير و المساواة.

و منه الكفاءة في النكاح و هنا يكون الزواج مساويا للمرأة في حسبها و دينها و نسبها إلى غير ذلك و الكفاءة للعمل: القدرة عليه و حسن تصرفه و يستخدم البعض كلمة كفاية كما في المشرق و المغرب أما في اللغة الفرنسية فنجد كلمة COMPèTENS قاموس اللغة الذي أشرف على إنجازه سنة1979 غاستون ميلادي GASTON MILARI إنها مشتقة من اللاتينية القانونية وتعني العلاقة الصحيحة وهي قريبة في الإمكانية والإستعداد[1]

ب- اصطلاحا: يعرفه لوجندرالكفاءة بأنها مجموعة المعارف والمهارات التي تمكن من انجاز مهمة أوعدة مهام بشكل ملائم أي هي مجموعة من التصريحات الاجتماعية الوجدانية. و من المهارات المعرفية و الحسن حركية التي تمكن من ممارسة دور نشاط، مهمة،أو معقد على أكمل وجه.[2]

أما بوترف فيعرف الكفاءة في كتابه DE LA COMPètons بأنها ليست حالة أو معرفة مكتسبة فاكتساب معارف، و قدرات (مهارات) لا يعني أن الفرد أصبح ذو كفاءة بحيث يمكن للمرء أن يكون على دراية واسعة بمبادئ المحاسبة، و التدبير و لكن توظيف هذه المعلومات في الوقت المناسب و في المكان المناسب،

Asseoir mobiliser إ ذن تكتسب أثناء ممارسة نشاط ما يتم فيه تجنيد المعارف و القدرات و التوظيف المناسب لها ولا يمكن إكتسابها من فراغ أو من خلال التلقي السلبي.

[1]- عبد الكريم غريب،وأخرون،معجم علوم التربية،مطبعة النجاح الجديدة،الدار البيضاء،ط2،1998،ص17.
[2]- محمد الصالح حتروبي،المدخل إلي التدريس بالكفاءات،دار الهدى،عين ميلة الجزائر،ط1،2002،ص7.

و تعرف الكفاءة من منظور مدرسي بأنها مجموعة مندمجة من الأهداف المميزة تتحقق في نهاية فترة تعليمية أو مرحلة دراسية و تظهر في صيغة و صياغات تواصلية دالة لها علاقة بحياة تلميذ، و هي أيضا مجموعة من المعارف و المفاهيم، و المهارات و الاتجاهات التي يكتسبها المتعلم نتيجة إعداد في برنامج تعليمي معين، توجه سلوكه و ترقي بأدائه إلى المستوى المتمكن تسمح له بممارسة مهنته بسهولة ويسر[1] .

إذا من التعريفات السابقة يمكن أن تستخلص أن الكفاءة ذات مستوى أعلى من المهارات و المعارف التي تشكل القاعدة الصلبة لبناء الكفاءة و أن أغلب التعريفات تتفق على أن العناصر الأساسية التي تميز الكفاءة هي:

- ينبغي للكفاءة أن تدمج عدة معارف و مهارات.
- تتراجع الكفاءة بتحقيق نشاط قبل الملاحظة.
- يمكن أن تطبق الكفاءة في ميادين مختلفة شخصية اجتماعية و مهنية.

إذن يمكننا القول أن الكفاءة هي تلك القدرة المتكاملة التي تشمل مجمل مفردات المعرفة و المهارات و الاتجاهات اللازمة لأداء مهمة ما أو عملية مترابطة من المهام المحدد بنجاح و فعالية.

3ـ المقاربة بالكفاءات هي الطريقة في إعداد الدروس والبرامج التعليمية إنها تنص على[2]

ـ التحليل الدقيق للوضعيات التي يتواجد فيها المتعلمون،أو التي سوف يتواجدون فيها.

ـتحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤوليات الماتجة عنها.

ترجمة هذه الكفاءات إلي أهداف وأنشطة تعليمية.

[1]ـ وزارة التربية الوطنية،مناهج السنة الأولي من التعليم الإبتدائي،مدخل عام أفريل2003،(منشور وزاري)،ص34.
[2]ـ بوسنة محمود،علم النفس القياسي،المبادئ الأساسية،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،ط2007،ص107.

ـ أنواع الكفاءات يجد المتفحص للأدب التربوي في مجال الكفاءات عدة أنواع أو مستويات للكفاءات حسب فترات التعلم كما يلي [1]

1ـ الكفاءة الختامية الإدماجية و هي مجموعة من المعارف والإتجاهات والمهارات المندمجة والمتكاملة التي تجندك لمواجهة وضعيات معتمدة يتم فيها توظيف كل المكتسبات السابقة وهي نهائية،تصف عملا منتهيا تتميز بطابع شامل وعام.

2ـ الكفاءة الختامية و هي تصف ما يمكن أن يكون المتعلم قادرا على القيام به في مجابهة نمط من الوضعيات المعقدة،وتظهر في نهاية سنة دراسة معينة.

3ـ الكفاءة المرحلية و هي مجموعة من المهارات المتكاملة تسمح بممارسة نشاط أو مهمة بشكل فعال و في وضعية بيداغوجية محددة وتساعد علي إكتساب الكفاءة وترتيب بفترة تعليمية محددة،وهي مرحلية دالة.

4ـ الكفاءة القاعدية وهي مستوى خاص من المعارف،والمهارات مقبولة إستنادا إلى معيار أو مجموعة من المعاريير الظاهرية تمثل مجموع نواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية في ظروف محددة،ويجب على المتعلم أن يتحكم فيها ليتسني له الدجول دون مشاكل في تعليمات جديدة و لاحقة وهي الأساس الذي ينبني عليه التعلم.[2]

.

[1]ـ بلوم وأخرون،تقديم تعلم الطالب التجميعي والتكويني،تر،محمد مغني أمين،وأخرون،دار ماكر و هيل للنشر،الرياض،ط1،1983،ص107,

[2]ـ المرجع نفسه،ص110.

مفهوم الحصيلة اللغوية

1- المفهوم اللغوي جاء في لسان العرب حصل الحاصل،حصيله ،من كل شيء أي ما بقي وثبت و ذهب سواه يكون في إكتساب والأعمال ونحوها.

كما جاء في معجم الرائد حصل يحصل حصلا، ومحصولا وحصيلة بمعني حدث ووقع وثبت وبقي،وذهب ما سواه،ووجب ونال،وجمع حصيلة الشيء أو العلم حصل عليه وناله[1].

كما ورد في كتاب العين في باب الحاء والصاد والام معهما مادة حصل يحصل حصولا أي بقي وثبت وذهب ما سواه من حساب أو عمل ونحوه فهو حاصل والتحصيل،تميز ما يحصل والإسم الحصيلة[2].

2- إصطلاحا ويصطلح عليها كذلك الثروة اللغوية،التي تعني عدد الكلمات التي إكتسبها الطفل وتصبح جزءا من مدخراته المعرفية،ويستطيع أن يستخدمها في عملية التواصل مع الأجرين إستماعا ومحادثة،وتعبيرا عما يدور في عقله من أفكار وما يحس به من مشاعر[3].

كما نجد بريسي1950 يعرفه بقوله حصيلة جميع ما يمكن أن يتعلمه التلميذ سواء ما يتصل بالجوانب المعرفية أو الجوانب الدافعية أو الجوانب الإجتماعية و كذلك الإنفعالية.

كما نجد تعريف أبو حطب1973 يقول بأنه إكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير وتغيير الإتجاهات والقيم وتعديل أساليب التوافق ويشمل النواتج المرغوبة وغير المرغوبة[4].

---

[1]- جبران مسعود،معجم الرائد، دار العلم للملايين،بيروت،1995،ص15.

[2]- أبي عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهدي، كتاب العين،مهدي المخزومي،منشورات الأعلمي للمطبوعات،لبنان،ص10.

3- محمد عودة الرماوي،في علم النفس الطفل،ط1،دار الشروق،عمان،1998،ص211.

[4]- إبن جني ، الخصائص،ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاين مصر،1986،ص20.

كيفية إثراء الحصيلة اللغوية[1]

لإثراء الحصيلة اللغوية هنـــاك وسائل على الفرد اتخاذها.وتتمثل في الألفاظ التالية:

ا- ممارسة النشاطات اللغــوية:و ذلك بالممارسة الدائمة للكلام بمختلف أشكاله و أوضاعه، فالرصيد اللغوي المخزن لدى الفرد لابد من تجسيده عن طريق هذا الأخير حتى يصبح نشطا.

ب- التخاطب و الحوار: و هو اللون من ألوان الكلام و طريقة من طرف ممارسة اللغة إن تزداد أثناء تسميع الكلمات التي تتلقاها الذاكرة و يتكرر استرجاع عدد كبير منها و ذلك بحسب ما يقتضيه التخاطب.و هذا يؤدي إلى النطق السليم للكلمات و تبينها في الذاكرة، و كذلك استرجاعها عند الحاجة مما يؤثر على تطور الحصيلة اللغوية

ج- ممـــارسة الكتـــابة: على عكس التخاطب الشفوي الذي يتميز بمحدودية الأفكار و سرعة الانتقال من فكرة إلى أخرى فإن الكتابة لا تقتضي وجود حرف أخر يفرض أفكاره و إنما فرق واحد يتحكم في ومن موضوع التخاطب.

د- ممـــــارسة القـــــــراءة: تتجسد هذه الممارسة من خلال ربط القارئ بين ما يراه من رموز مكتوبة و ما يسميه و تجسيدها في ذهنه و بقاؤها و هنا يسهل استعانتها و للقراءة أثر كبير في أغناء المحصول اللغوي و تهذيبه.

هـ- إيحاء الألفــاظ لمعـــــــانيها خــلال الممـــارسة [2]:لا يمكن القول أن لكل لفظ معنى يدل عليه وأن هناك علاقة بين الأشياء و مسمياتها إذ لو كان هذا صحيحا لما اختلف اللغات فيما بينها، غير أن هناك كلمات تعبر أصواتها و معانيها أو تدل عليها عند سماعنا لها تقرب لنا صورتها إلى الذهن و خصوصا إذا ما كانت واردة في سياقات على سبيل المثال: الحرير،الزقزقة.....

[1]-أمحمد المعتوق،الحصيلة اللغويةأهميتها مصادرها ووسائل تنميتها،ص34.
[2]- المرجع نفسه،ص239.

و- أهمـــــية الســـياق: إن ما بجعل للكلمة حضورا هو وضعها داخل السياق، و الكلمة المختلفة المعاني تكون صامتة في الذهن، و تستدعي و تستحضر و استحضارها أثناء ممارسة القراءة، و الكتابة يعزز على تثبيتها و اكتشاف معاني جديدة لها[1].

أهمية إثراء الحصيلة اللغوية:

إن أهمية إثراء الحصيلة اللغوية يتمثل فيما يلي:

1- زيادة الخبرات و التجارب و المعارف و المهارات التي يكتسبها الخوف و بالتالي زيادة المحصول الفكري و الثقافي و الغني عامة. باعتبار أن الكلمات و الصيغ اللفظية هي المادة اللغوية الأساسية التي تدون بها المعارف و الثقافات من جهة، و وسيلة الإنسان انقل تجاربه و معارفه إلى الآخرين من جهة أخرى.

2- إن اتساع حصيلة الجزء من الألفاظ و التراكيب اللغوية التي يكتسبها يساعدها على فهو و إدراك كثير مما يقرأ، إذا كانت لديه القدرة على القراءة باعتبار أن كلما زادت نسبة فهم لما يقرأ كان ذلك مشجع إلى اتجاهه، إلى القراءة أكثر فأكثر مما يضاعف خيراته و مهاراته اللغوية [2].

3- إن الثروة اللفظية التي يكتسبها الفرد عن طريق ممارسة القراءة للغة المكتوبة بصورة خاصة بعينة على فهم ثاراته مما فيه من تاج فكري و إيداعات أدبية باعتبار أن لغة الحاضر م هي إلا امتدادا للغة الأجداد لغة التراث و إن خرا عليها بعض التطور و التعبير .

4- غن إثراء الخوف لحصيلة اللغوية بعينة على إدراك و ستعاب ما يقرأ، مما يدفعه إلى الاستمرار في القراءة، و لا شك إن هذا ما يكتسبه الثقافة، كما يعنيه على فهم استيعاب قواعد اللغة و أصول نحوه، و بالتالي يعينه على توظيف هذه القواعد على الوجه الصحيح في التعبير على أفكاره

[1]- المرجع السابق،ص140.
[2]- المرجع نفسه،ص51-53.

1- تعريف الاكتساب اللغوي: هـو تعلم الإنسان لغة الكلام، القومية منذ طفولته بعد إن تتوافر لديه الاستعداد الخطوة التام لاكتسابها [1]

و يلتقي عنده خطأ اللغة، و الفكر ثم يبدأ شيئا فشيئا بالكشف عن مميزات اللغة و إدراك غايتها و وظائفها و ارتباطها بما حوله[2].

كما يعرفه ابن خلدون بأنه استعمال المفردات في معانيها فيلقنها أولا ثم يسمح التراكيب بعدها فيلقنها كذلك ثم لا يزال سماعه لذلك يتجدد في كل لحظة، و من كل متكلم، و استعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكة وضعية راسخة و يكون كأحدهم، هكذا تسير الألسن و اللغات من جيل إلى جيل و تعلمها المعجم و الأطفال[3].

2- مراحل النـــمو اللغــوي:

إن عملية اكتساب اللغة و تطور لدى متكلم لغة ما، لا يتم على نحو مفاجئ و عشوائي، ولكن من خلال عملية منظمة ترتبط بمخطط بيولوجي و تلعب العوامل البيئية الاجتماعية دورا بارزا في نموها و تطورها، و بذلك فإن اكتساب اللغة و تطورها يمر عبر مراحل متسلسلة و مترابطة تتمثل فيما يلي:

ا- مرحـــلة الأصوات الساذجة: إنها الأصوات التي صدرت عن الإنسان في العصور الأولى حيث كانت أعضاء النطق غير ناضجة و ميوله و رغباته غير محددة، و نلاحظ ذلك في الطفل حين تصدر عنه بعض الأصوات المبهمة في أغلب الأحيان تكون غير مفهومة.

مرحلة الأصوات المكيفة: و هي المبنية عن الأغراض و الرغبات المصحوبة بالإشارات المتنوعة، و التي تساعد الأصوات مساعدة فطرية في الإبانة عن الأغراض، بمعنى أن التطور في الأصوات ينبئ عن نمو أعضاء النطق، و التي بدورها تساعد الطفل عن الإبانة كما يريده، فهو بهذه الأصوات يعبر عن شعوره، و يستغيث بغيره .

جـ- مرحلة المقاطـع: و فيها انتقلت لغة الإنسان من أصوات غير محددة إلى أصوات محددة في صورة مقاطع قصيرة، مستنبطة من أصوات الأشياء أو الظواهر الطبيعية.

---

[1]- حلمي مليحي،النمو النفسي،ط5،بيروت،دار النهضة العربية،1971،ص178.

[2]- سميرة إشعلال،صبرينة قاسمي، الحصيلة اللغوية لدى متعلمي المرحلة الإبتدائية وطرق تطويرها(مدارس بجاية أنموذجا)جامعة عبد الرحمان ميرة2012-2013،ص12.

[3]- عبد الرحمان إبن خلدون،مقدمة إبن خلدون ،بيروت،دار لبنان،1950،ص54.

و يبدأ الطفل في هذه المرحلة في الشهور الأولى من السنة الثانية، و يظهر ذلك حيث ينطق بمقاطع متكررة يطلب بها ما يريد أو يدل بها عن أشياء معينة.

و يكون الطفل مداولة تلك المقاطع حتى تكون لغته البيدائية و كثير من الأطفال يطلقون كلمة (هوهو) على الكلب و كذلك (تونو) على القط(تك تك) على الساعة و غير ذلك[1].

هـ- مرحلة الكلمات المكونة و المقاطع:

هذه المرحلة تتكون من المقاطع و الكلمات التي يحتاجها الإنسان لقضاء حاجتهن و التعبير عن رغباته.

" ومن هذه الأصوات الأولى اشتق الإنسان كثيرا من الفروع، و بالتأليف بين هذه الأصول و الفروع اكتمل تكوين اللغات الفطرية ويوازي هذه المرحلة عند الطفل تلك المرحلة التي يستطيع فيها التكلم، كما يتكلم غيره ممن يحيطون به"[2].

و- مرحلة الوضع و الإصـلاح:

و هي أخر مرحلة من مراحل النمو اللغوي.

و هي مرحلة تقوم على أساس فطري، و هي حاجة الإنسان الملحة إلى الاحتكاك ببيئتهن و بالتالي مسايرة اللغة التي يستخدمها للتفكير، و في هذه المرحلة وضعت المصطلحات العلمية، و ابتكرت الأسماء الدالة على السميات المستحدثة.

ويقابل هذه المرحلة مرحلة نمو اللغة عند الطفل عندما يذهب إلى المدرسة، و يدرس مختلف العلوم و يتعلم بعض المصطلحات العلمية و الأدبية المختلفة.

[1]- ينضر مدخل إلي علم اللغةومناهج البحث اللغوي،رمضان عبد التواب،ط3،1997،ص120.
[2]- المرجع نفسه،ص121.

المبحـــــــــث الثـــــــــاني

الشعــر المـــــــــــوجه للأطفـــــــال

- تمهيــد.

- دواعي الاهتمام بشعـــر الأطفـــــــــــال.

- خصـــائـــص شعـــر الأطفـــــــــــال.

- مضـــاميـــن شعـــر الأطفـــــــــــال.

- الأنـــــــــواع الشـــعريـــــــــــة.

- أهميـــة شعـــر الأطفـــــــــــال.

- أهـــداف شـــعر الأطفـــــــــــال.

- المعـــــايير الأســـاسيــة في شعـر الأطفـــال.

- كيـــف يـــدرس شعـــر الأطفـــــــــــال.

تمهيـد:

الطفولة عالم أثيري شفاف تتشكل مفرداته من البراءة والنفاد والبهجة والأحلام ويحتاج الطفل دائما إلي التنوعية والتوجيه والنصح والتعليم و هو ما تضطلع به الأسرة والمؤسسات التربوية،وقد إلتفت الشعر إلي ما يمثله الشعر من أثر من نفوس الأطفال،والناشئة لما يمتاز به من إيقاع موسيقي ،وخيال ساحر فتوجهوا بخطابهم الشعري إلي الطفل طامحين إلي غاية تربوية تعليمية.

لا يمكن القول أن شعر الطفولة حديث النشأة، فقد عرف طريقه إلى الشعر العربي منذ الجاهلية فقد كانت هناك شواهد تدل على أن العرب استخدموا الشعر في هدهدة أبنائهم و ترقيتهم.فقد أثر عن أعرابي قوله في ترقيص احد أطفاله[1]:

يـــا حبـذا روحـــه و ملمســـه

أصلـــح شيء ظـــله و أكبـــسه

الله يـــرعـــاه لـــي و يحرســـه

وشاع ضرب من الشعر التعليمي يتجه به غلى الناشئة بقص الوعظ أو النصح أو لتقريب العلم إلى أذهانهم و ممن شهروا بذلك أباه ابن عبد الحميد اللاحقي، فقد نظم كلية و دمنه في نحو أربعة عشر ألف بين ، ومما قيل في كتابه هذا[2] :

هـذا كتـــاب أدب و محنـــه و هو الذي يدعى كليله و دمن

فالحكماء يعرفون فضله و السخفـــاء يشتهون هـــــزله

[1]- أدب الأطفال، فوزي عيسى،الناشر منشأة المعارف بالإسكندرية،1996،ص11.
[2]- المرجع نفسه،ص12.

- دواعي الاهتمام بشعـــر الأطفال:

هناك مجموعة من العوامل التي تجعل للشعر مكانة خاصة في أدب الأطفال و من ثم تستحثها على الاهتمام به من هذه العوامل[1]:

- أن الشعر يمثل من تراث الأمة العربية منزلة تفوق غيره من الفنون.

- أن الشعر عندما يقارب بالفنون الآخرة نجده أكثر قدرة على إيصال تجربة في شكل مركز و دقيق. فهو الفن الذي يكاد يجمع بين خواص الفنون كلها أو معظمها، إن فيه القيم الصوتي و الصور الفنية و النسيج اللفظي و البناء الفني. لهذه الوسائل كلها كان الشعر في صورته المثالية هو القادر على تحريك كل مظاهر النشاط الكامنة في روح الإنسان.

- بالنظر في مناهج اللغة العربية بالمراحل التعليمية المختلفة نجد أن الشعر أهم جنس أدبي يدرسه التلاميذ سواء من حيث محتواه أو عدد ساعاته أو موقعه في الامتحان.

- أن الاستجابة للإيقاع سمة مميزة للأطفال في مختلف مراحل حياتهم و الشعر أكثر الفنون الأدبية تأثيرا في نفوسهم لما يصاحبه من إيقاع موسيقى. ولذلك لا يقتصر الأمر عند الأطفال على استظهار الشعر و إنما يؤدونه بالغناء بما يجعله موقعا متميزا في وجدان الأطفال

[1]- أدب الأطفال في المرحلة الإبتدائية،النظرية والتطبيق،رشدي طعيمة،ط2،دار الفكر الغربي،مصر،2001،ص60.

- خصائص شعر الأطفال:

إن شعر الأطفال يتميز ببساطة الأفكار، و أن تكون هذه الفكرة ذات مغزى أو هدف تربوي و أن تكون المعاني التي يستعمل عليها معاني حسية يستطيع الطفل إدراكها أن تكون مجردة يستحسن فهمها على الطفل. كما ينبغي أن تكون لغته بسيطة أيضا خالية من المفردات الصعبة التي يحتاج الطفل لفهمها إلى سؤال الآخرين أو استشارة المعاجم... معنى ذلك أن تكون الكلمات المستعملة في قاموس الطفل، و أن تكون متجانسة مع الأفكار التي تحملها كأن يكون اللفظ ثقافي المواقف الرقيقة، قويا في الموافق القوية، متميزا للعواطف في المواقف العاطفية و هكذا..... من اجل هذا يلجأ بعض شعراء الأطفال إلى حكاية الأصوات (كأن قرد أصوات حيوانات أو طيور في القصيدة) و إلى سرعة الحركة و الإيقاع اللذين يوحي بمعناه جديدة [1] .

إن للشعر مقاييس خاصة أخرى تميزه عن النثر ألا و هي:

ا- موسيقى الشـــعر: يستمد الشعر من أوزانه و قوا عيه إيقاعات موسيقية جميلة قد تكون واضحة رنانة في الشعر التقليدي الذي يلتزم وحدة البيت، و قد تكون هادئة فاحصة في الشعر الجديد الذي يجعل من التفعيلة صيغة لسنة الأولى دون التزام بوحدة البيت.

ب- أسلوب التعبير الشعري:

الذي يتخذ من التعبير عن طريق الصورة أسلوب المفضل و إذا كان النثر يتخذ من اللفظة أداة التعبير، فإن الصورة ذاتها هي الأداة التعبير في الشعر.

جـ المضمون الشعري: إذا تناول الشاعر قضايا منطقية أو علمية أو اجتماعية فإنه يلونها بألوان عاطفية، و يربطها بالوجدان الإنسانية لكي يهز هذا الوجدان و يستحق أن يسمى شعرا[2]

[1]- المرجع السابق،ص61.
[2]- أدب الأطفال،علم وفن،أحمد نجيب،ط2،دار الفكر العربي،مصر القاهرة،1994،ص98.

د- الإيقاع الشعري المتكرر في الشعر الأطفال:

الأطفال ميالون إلى الإيقاع المتكرر،فهو يؤدي دورا أساسيا في حياة الأطفال و هو يسهل حركاتهم، و يبعث فيهم القوة و يزيد قابليتهم لإنتاج، و يوفر لهم جميع الحركات العضلية، و ينشر المرح في أعمالهم اليومية و ينمى لديهم يقظة الإحساس و الشعور.

و- تنويـــــع شعـــر الأطفال:

شعر الأطفال يقتصر على المحفوظات الشعرية و الأناشيد الشعرية بل يجب أن يتسع و يتنوع ليشمل القصة الشعرية و التمثيلية و المسرحيات و الأغنيات و الألغاز.إن تنوع هذه الأنماط الشعرية يساعد في معرفة الجمال في الشعر و تزويد الطفل بمهارات التذوق الأدبي بحيث يصبح قادرا على تقدير قيمة الأشياء، و صحة الحكم عليها و هي وسيلة أيضا لتعويد الأطفال إجادة الأداء و حسن الإلقاء و تهذيب السلوك[1].

ي-ارتباط الشعر بأهداف أدب الأطفال:

إن الشعر الذي يقدم للأطفال يجب أن يساعد في تحقيق الأهداف الموجودة من دراسته. و يمثل أدب الأطفال،و يرتبط بحاجاتهم النفسية و ميولهم الأدبية.

بالإضافة عن هذا يمكننا ملاحظة بعض الخصائص الأخرى منها[2].

ا – اعتماد الأوزان القصيرة:

يميل الطفل إلى الأوزان القصيرة لذا يفضل ألا يكتب شعراء الأطفال قصائدهم الموجهة للأطفال على البحور الطويلة، بل أن يكتبوها الأوزان القصيرة و المجزوءة و المستورة .لأن إيقاعها سريع و يتفق مع حاجة الطفل إلى المرح و اللهو و الحركة .

[1]- أدب الأطفال العربي،دراسات وبحوث،حسن شحاتة،الدار المصرية اللبنانية،ص24-25.
[2]-إيمان البقاعي،المتقن في أدب الأطفال والشباب،مطبعة باسيل،بيروت لبنان،ص222.

ب- الاهتمام بالإيقـــاع:

إن المقصود بالإيقاع تلك الأصوات المنغمة التي تستخدم لغاية موسيقية فقط،و بلا معنى في الغالب، و هذا ما يناسب الطفل و ما يلاءم تركيبته النفسية أشد الملائمة، فهو مولع بذلك إلى الحد الذي يجعل الطفل بلا استثناء يخلق إيقاعات لفظية في الكلام العادي و الأغاني، و يجب أن ترفض في القافية الحروف التي يصعب نطقها كالتاء،و الظاء،و الضاد، و القاف و ذلك لأنها تعقد الموسيقى، لذا سمح الشعراء لأنفسهم بتغيير الذوق في الخصائص الطويلة،و لم يروا ذلك عيبا في شعر الأطفال[1]

جـ الابتعاد عن الضرورات الشعريـــة:

يفترض بشاعر الأطفال ألا يوقع الطفل في إشكالات استخدام الضرورات الشعرية من نحو و صرف و إملاء و إيقاع، و ذلك في تقديم لغة نمو نجيب له.

د- الصورة الشعرية المناسبة لعالم الطفولة:

الصور عماد الشعر سواء أكان للكبار أم للأطفال، إلا أن شعر الأطفال يحتاج إلى الصور المباشرة أكثر من حاجته إلى الصور التي تعتمد على خيرات الطفل أي أن تكون الصورة مدركة بإحدى حواس الطفل.واضحة في علاقتها، غير مخرفة في مجازتها الدلالية، كقول مجي الدين و موقف سليمة في منظومة (الكلب)

يحبـــــني الـــــــرعيـــان و أضلـــــعي أذان.

بـــــــي يحتمـــــي الخرفـــان و عـــــــندي الأمـــــــان

هـــ- الحـــركية في القصيـــدة:

و تعني الحركية أن القصيدة عليها أن تحقق حركة أسلوبية متنوعة، و تهتم بالخص، و تحريك المعاني بالأسلوب الإنشائي كالاستفهام أو التمني .... فهذه المحسنات الأسلوبية تضفي على النص بهجة و متعة و تواصلا محبوبا كما في منظومة (رد غريب) الشتاء.

[1]- المرجع السابق،ص224.

لمـــــا أنى فصـــل الشتـــــــــاء و الـــــــــرعد في الجـــو دوي

جـــــاء سميـــــر أمـــــــــه يســـــألهـــا مستخـــــــبرا.

و- القصر في النـــــــــص :

تتطلب قصيدة الطفل تكثيفا حيث أن تصب الفكرة في قاليكما الموسيقى باختصار و إيجاز شديدين، فالقصيدة الطويلة تتعب الطفل،لأنه لا يستطيع مجاراتها و مجاراة تشعا بتها و أحداثها، إنه يحتاج باختصار إلى أغنية تعرض له مشهدا من الحياة و تقدمه كرخصة، و ما الزوائد إلا مساهمة في انهيار القصيدة، من القصائد القصيرة الموحية قصيدة أمانة لـ محي الدين ز محمد موفق سليمة[1]

شـــــــــــاهد أحمـــــــــــد تحـــــــــت المقعـــــــد

قـــــلمـــــــــــا أســـــــــود

أحمـــــــــــد أســـــــــرع هـــــــــو لـــــــم يـــطمـــــــع

خيـــــرا يصـــــــــــــــنع

8- التنـــــويع في الأوزان و القوافـــــــــي:[2]

يعطي تنوع الأوزان في القصيدة الواحدة: إمكانية، إيقاعية أكثر حاجة و حيوية، مما يعني القضاء على رتابة النهايات في النص كما في قصيدة المساء زور غريب

مســـــاءا سعيـــــدا يـــا شمس النهـــــار

اذهبـــــبي بعيـــدا في قـــــلب البحـــار.

نهيـك عن هذا يمكن لنا أن نجد خصائص أخرى لشعر الأطفال و منها

[1]- أدب الطفل العربي،دراسات وبحوث،حسن شحاتة،ص227.

[2]- نجلاء محمد علي أحمد،أدب الأطفال،نشر توزيع دار المعرفة الجامعية،2011،ص76.

ا- الإعتـــماد على التكـــرار

و يقصد به تكرار مقطع من بيت فيكل أبيات القصيدة فالطفل يميل بنزعته إلى التكرار المألوف،و يبدو ذلك في الطفولة الأولى فهو يكرر ما ألفه من حركات و أصوات تظهر هذه النزعة أكثر نزعات الطفولة[1]

[2]ب- التعبير بالحـــركة:

و يقصد به صياغته المقطوعات التي تتضمن حيث ترديدها حركات يقوم بها الطفل و قد تكون إيقاعية مع اللعب و الموسيقى.

جـ- دوران الشعر حول هدف تربوي:

يجب اختيار الموضوعات و الأفكار التي يتناولها شعر الأطفال بدقة، و التي يجب أن تتلاءم و خصائص مرحلة الطفولة المبكرة،وأن يكون لها هدف تربوي بجانب أهدافها الجمالية و الحسية أن يوضع ذلك في قالب بسيط يعتمد على التراكيب اللغوية السهلة ذات الإيقاع.

[1]- المرجع السابق،ص77.

4- مضـــــامين شعـــر الأطفـــال:

اتسعت دائرة شعر الطفولة و تنوعت المضامين و أنماط الخطاب.فدارت حول القيم الروحية و الإنسانية و الاجتماعية و استهدفت غرس الفضائل و الأخلاق الحميدة في نفوس الأطفال و توجيههم إلى أدب السلوك و الذكاء روح المحبة و التضحية و الخير في نفوسهم و م **تأصيل القيم الروحية:**

اهتم الخطاب الشعرى بتأصيل القيم الروحية في نفوس الأطفال، وحرص على تعميق معنى الإيمان، و تأكيد مبدأ الوحدانية و تقريب فكرة الإلوهية إلى أذهانهم و عقولهم الصغيرة بصورة سهلة مبسطة و محاولة الإجابة عن أسئلتهم الملاحة عن وجود الله و صفاته و قدراته و هل يمكن رؤية و يحاول الشاعر إبراهيم أبو عرب أن يقرب هذه المعاني إلى أذهانهم بأسلوب بسيط معتمدا على المعاني القرآنية حيث يقول[1]:

مـــن ينبت الأشجـــار أو ينـــزل الأمطـــار ويملك الأعمـــــــــــار؟

هـــذا هـــو الإلـــــــــــــه ليـــس لـــه لأتبـــــــــاه

ندعـــــــــوه في عـــــــــلاه و نقـــــــــول يـــــــا الله

و يحرص الخطاب الشعري على حث الأطفال على أداء الفروض الدينية كالصلاة و الزكاة و الصوم، فيتوجه إليهم بمثل هذه اللغة السهلة :

هـــيـــــــا هـيـــا نحـــــو المسجـــــــــــــد

أدخـــــــل أدخـــــــل صـــــل و اعبـــــــــــــد

هيـــا هـيـــــا

[1]- أدب الأطفال،فوزي عيسي،ص14.

تعميق الشعور بالانتماء إلى الوطن:

يسعى الخطاب الشعر للطفل إلى تعميق الشعور بحب الوطن و الانتماء إليه فالوطن يسكننا و يعيش داخلنا. فقد نشأنا بأرضه و درجنا تحت سمائه و منحنا الهوية و العزة و من حقه علينا أن نصونه و نعمل على تقدمه و ازدهاره و يعبر أحد الشعراء عن هذه المعاني فيقول[1]

وطن نشـــأت بأرضـــه و درحت تحت سمـــــــــاءه

و منحت صـــــــــدرى قـوة بنسيـــمه و هوائـــــــــه

مـــــاء ال و يتردد إسم مصر على ألسنة الشعراء على مبدأ التسامح و الوحدة الوطنية انطلاقا من قوله(الدين لله و الوطن للجميع) و قد عبر عن ذلك أحمد ألحوتي فقال

بأن الدين للديـــــــــان

و قـــالت جـــدتـــي أيـــضا

بأن النـــاس في وطـــن.

لـــهم تـــاريخ

و أن المجـــــــد للخـــــــالق

ولـــلا وطـــــــــــان

الدعوة إلى حب اللغة و التمسك بها:

تتردد الدعوة إلى حب اللغة الفصحى و التمسك بها باعتبارها لغة القرآن الكريم و تكتسب هذه الدعوة أهمية خاصة في مرحلة الطفولة فيقول أحد الشعـراء

لغـــتي لغـــتي مـــا أجمـــلهـا

لغـتـــي لغـــتي مـــا أسهـــلهـــا

[1]- المرجع السابق،ص17،18.

لغـــتي الفصحـــى مـــا أحـــــلامـــــها

لغـــتي الفـــصحى مـــا أهـــواهـــا

الإلتفات إلى الطبيـــــعة:

يـــدرك الخطاب الشعري أهمية إلتفات الطفل إلى مظاهر الطبيعة في بلاده لتعميق إحساس بالانتماء إلى الوطن و الارتباط بالأرض و سعيا إلى تنمية إحساس بالجمال و الفن فالطبيعة لوحات فنية جميلة تشهد بقدرة الخالق المبدع المصور. و كثيرا ما يمزج الخطاب بين جمال الطبيعة و قدرة الخالق و كذلك ألتفت شعر الأطفال إلى جمال الربيع، كذلك يختفي، الشعر بالطيور التي تملأ السماء تحليقا و الدنيا غناء و يسعى لالتقاط الرزق و يحبو على صغاره و يتعدى العواصف و الرياح و المطاردة و في هذا الصدر يقول أحد الشعراء[1]

ساكـــن الأغصـــــان غـــرد و أملأ الدنـــــيا غنـــــاء

و التقـــــط حب لـــذيذا و ارتو ما شئت ماء

أنت دونتاه تبالي بالمشقة و العناء

طر و حلق يا صديقي وسع الله الخضاء

الأسرة

يهتم لخطاب الشعري للأطفال بتدعيم أوامر المحبة بين الأفراد الأسرة و تخطى الأم بمكانة عند الشعراء فيتحدثون عن دورها، المؤتمر في حياة الطفل و تربية على أسس تربوية صحيحة و كثيرا ما يأتي الخطاب على لسان الطفل ذاته كما في المثال

أمي نداء محبـــــة بـــل إن كل الحب أم

[1] ـأدب الأطفال،فوزي عيسي،ص22-23.

المدرسة:

يهتم الشعراء بالحديث عن دور المدرسة في تنشئة الطفل و تعليمه و يسعوه إلى تدعيم علاقة الطفل بالمدرسة و تأكيد ارتباطه و تعلقه بها باعتبارها بيته الثاني الذي قص فيه تسطرا غير قليل من عمره، و يسعى الشعراء لتأكيد الارتباط بين دور الأم و دور المدرسة.فيكتب أحدهم أبياتا على لسان طفل يتحدث لأمه عن الدروس التي تلقاها في المدرسة و لاسيما دروس التاريخ و الجغرافيا التي تلفته إلى تاريخ وطنه و أمته العربية و تعرفه بالعالم الخارجي يقول: [1]

درســت اليــوم يا أمـــي دروســـا لســـت أنســـاها

عــن التـــاريخ عــن شعبي و عـــن أرض سلبنـــاهـــا

*** الدعـــوة إلى القيـــم و المثـــل النبيـــلة:**

يهتم الخطاب الشعري بغرس القيم و المثل الإنسانية النبيلة في نفوس الأطفال و هي القيم المستمدة من ديننا الحنيف، كمبدأ المساواة الذي يؤكده القرآن الكريم في غير آيته كما يؤكده الحديث الشريف كقول الرسول(ص) " الناس سواسية كأسنان المشط" و تتردد هذه الدعوة عند الشعراء لتعميقها في نفوس الصغار فما ذلك قول الشاعر أحمد الحوتي

و خــلق الله ألـــــــوان و أشكـــــــال مــوزعـــــــة

أنـــــــا أســـــــــــــــــــــــــــــــــــود

أخـــــــي أبيـــــــــــــــــــــــــــــــض

و يؤكد الخطاب الشعري للأطفال قيمة الصداقة و يدعو إليها و يحث على محبة الأصدقاء فيقول أحد الشعراء[2]

لـــــو أنـــنـــــــا نحـب أصدقـــــــــــــاءنـــــا

[1]- أدب الأطفال،رشدي طعيمة،ص24.
[2]- المرجع نفسه،ص25-26,

3- الأنـــــــــواع الشعرية:

يصنف كلا من فوزي عيسى و هادي نعمان الهيتي و عبد التواب يوسف شعر الأطفال حسب خصائصه البنائية إلى أنواع رئيسية نحددها في[1]:

- الشعر الدرامي:

يقصد به الصياغات الشعرية لموافق و أحداث درامية تقدم من خلال وسائط الاتصال والتثقيف المناسبة الإذاعة،التلفزيون،المسرح، و هذا النوع من الإبداع الشعري ينطق على النص لدرامي النثري،من وجوب تضمنه فصل درامي و شخصيات هذا الفصل من خلال تحاورها و يعتمد مثل هذا النوع من الإبداع على خلق الطابع العام للفصل الدرامي و الشخصيات باستخدام البحور المناسبة و الموسيقى الدالة في استخدام اللغة.

- الشـــعر الغنـــائي:

شعـر يعتمد على الأغنية، و يكون مصحوبا باللحن ما يجعل استجابة الأطفال له سريعة فيشعرون بالبهجة و المرح.

إذ إن تأثير الموسيقى مع الخيال يحققان المتعة للأطفال، و من ثم يعلق بذاكرة الأطفال دوما.

- الشعر التعليمي:

يهتم الشعراء كذلك بالجانب التعليمي، من هذا المنطق نجد أن كل ما يصاغ للأطفال شعراء يتضمن كثير من قيم التربوية و التعليمية و يدور غالبا حول المحاور التالية

* مساعدة الأطفال على تنمية المفاهيم الأخلاقية[2].

* تعميق الروح الاجتماعية لدى الأطفال و تدريبهم على حل المشكلات و تربية الشعور بالمسؤولية.

[1]- نجلاء محمد علي،أدب الأطفال،ص114-115.

[2]- المرجع نفسه،ص116.

- الشعر الملحمي :

يعتمد على قصة شعرية قومية بطولية خارقة للمألوف يختلط فيها الخيال بالحقيقة و التاريخ و الأساطير.و الملحمة قصة شعرية قومية بطولية للمألوف يختلط فيها الخيال بالحقيقة و التاريخ بالأساطير[1].

و هناك أنواع أخرى يمكن تلخيصها فيما يلي[2]:

- القصيـــدة القصصيـــــــة:

و هي تعتمد على الحكاية البسيطة أو القصة كما في قصيدة (الشاعر) لأشرف ليزيد:

كانت أمـــي حين ولدت – تتمنى أن أصبح رشانـــــــــــا

و الـــوالد رغبته أغـــد و أستـــاذ لغـــــات عـــلامـــا.

و كما في قصيدة (القط و الأرنب) لروز غريب:

فـوق بيـــت الأرنـــــب وقف القـــط مـــســـاء.

قـائـــــــلا فـــــي أدب أعطيـــني خبزا و مـــاء.

كذلك هو من أثار الشعر في العصور القديمة، و أما العصر الحاضر فقد قل هذا النوع من الشعر لاعتماد النثر في أسلوبه القصص بشكل أفضل.[3]

و تصنيف دراسة رمضان إلى هذا النوع و يقول هو شعر يحتوي على قصة لها حدث محدد غير متشعب، يراعي فيه أن تكون بحوره قصيرة يركز في مجال القصص الشعرية الموجهة للأطفال على استخدام الشخصيات الحيوانية المختلفة.و يأتي بعد ذلك استخدام الشخصيات الأدبية و التي في مقدمتها شخصية الطفل ثم من يتصل به من قريب ثم تأتي عناصر طبيعية من شمس و قمر و رياح و أنهار و غيرها[4].

[1]- أحمد نجيب،أدب الأطفال،ص99.

[2]- إيمان البقاعي،المتقن في أدب الأطفال والشباب،بيروت لبنان،ص233.

[3]- عبد الفتاح أبو معال،أدب الأطفال،ط1،دار الشروق للنشر،2005،ص203.

[4]- خالد خاطر بن سعيد العبيدي،ص26.

- أهميـــة شعـــر الأطفال:

إن أهمية أي أمر إنما تنبعث من مكانته، و الشعر بشكل عام بوضعه ديوانا للعرب و شعر الأطفال بشكل خاص.و تبرز أهمية كما تذكر دراسة رمضان و البيلاوي من كونه وسيلة لإبهاج النفس و إسعادها بما يحويه من إيقاعات تطري لها النفس و كونه ينمي الذوق والإحساس بالجمال و القدرة على التخيل، و إدراك أبعاد جديدة رائحة الأشياء المحيطة به وكذلك هو وسيلة لتنمية الثروة اللغوية بما يحوي من كلمات جديدة و عبارات و تراكيب جميلة أيضا يهذب الطبع و يعدل السلوك و يبصر بالسلوك المرغوب، و يدعو إليه و ينفر من السلوك الغير المرغوب، و هو وسيلة لإنقاص الأحاسيس النبيلة كحب الوالدين و الأقارب[1] :

بالإضافة إلى كل هذا يمكننا أن نستخلص أهمية شعر الأطفال فيما يلي:

- الشعر الجميل يمكن أن يثري خبرات الطفل، و يزيد من تجربة، كما يمكن أن يلقى الضوء على الأحداث اليومية و العادية أو بعمقها.فالشعر يظهر الحياة في أبعاد جديدة.

- الشعر يدخل البهجة و السرور إل نفس الطفل، و يساعد على تنمية مدركاته و تفاد بصيرته و الاكتشاف على عالمه و الإحساس به.

- له دور مهم في التذوق اللغوي لدى الطفل.فالتذوق يغلب عليه الوجدان و الانفعال كما يزيد التذوق من استمتاع الطفل بلغته فيستعملها في أحاديثه و كتاباته.

- تعرف على كبار الادياء و الكتاب و المفكرين من خلال كتبهم و مؤلفاتهم، و يتطلع إلى أفاق العلم و المعرفة[2]

- أهـــــــداف شعـــر الأطفال:

من الأهداف التي يحققها شعر الأطفال ما يذكره أبو شعر في كونه يعطي الطفل بعض التراكيب و الألفاظ اللغوية التي تساعده على تحسين لغته و تهذيبها مما يساعده على السمو بأسلوبه و يمكن من تجويد النطق،و إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة على الأداء السليم للكلمات و يكسب الطفل الصفات النبيلة، و يضيق الشيخ إلى ما سبق أن من أهداف شعر الأطفال أرثه علاج لمن يغلب عليه الخجل و التلعثم، ومن يتهيبون النطق منفردين عن طريق الترتيب الجماعي، و تثقيف الطفل و إمداده بالحقائق و المعارف المختلفة .

[1]- المرجع السابق،ص23.

[2]- محمد عبد الرؤوف الشيخ،أدب الأطفال وبناء الشخصية،(منظور تربوي إسلامي)،ص180.

نهيك عن هذا يمكن أن نستنتج أهداف أدب الأطفال فيما يلي:

1- المساعدة على نمو القيم الروحية لدى الطفل عن طريق الخبرات المتنوعة.

2- تحقيق المتعة و إثارة البهجة في نفس الطفل.

3- إثراء الخيال الطفل و تنمية قدرته على الابتكار.

4-تنمية قدرة الطفل على النقد و التقويم.

5- يساعده على معرفة بعض الخصائص الجمال في أساليب اللغة فيما يقرأ أو يكتب.

6- يساعده على قراءة جهرية صحيحة و معبرة مع القدرة على فهم المقروء، و المتميز بين الأفكار الجزئية و الكلية.

7- أن ينمي ذوق التلميذ في اللغة العربية و تدرس محبتها في نفوس التلاميذ[1]

- المعايير الأساسية في شعر الأطفال:

يقال أن "الشعر لغة داخل لغة" على أنه يجب أن يراعي بعض الاعتبارات و المتمثلة فيما يليك

- استخدام الكلمات التي يتسع لها قاموس الأطفال اللغوي و الإدراكي، و أن تكون الكلمات ذات انسجام خاص.

- أن يتجانس اللفظ مع المعنى، أي أن يكون اللفظ رقيقا في الموقف الرقيق، و أن يكون قويا في الموافق القوية..... و أن يتناسب اللفظ مع المعنى بعيدا عن الحشو المخل.

- أن يتسم شعر الأطفال بالإيقاع و الموسيقى اللذين يوحيان بمعناه تتجاوز المعنى الذي تدل عليه الألفاظ.

- أن يحمل أفكارا و قيما تمد الأطفال بالتجارب و الخيرات، وتجعلهم أكثر إحساسا بالحياة، و أن تكون تلك الأفكار واضحة يستطيع الطفل أن يدرجها[2].

- أن يكون شعر الأطفال الصغار مرتبطا بحواس الطفل و الخيالات المستمدة إلى تلك الحواس.

- أن تكشف على مقطوعة شعرية فكرة أو جانبا من جوانب الجمال في الحياة و الطبيعة

[1]- حسن شحاتة،أدب الأطفال العربيدراسات وبحوث،ص242.

[2]- محمد السيد حلاوة،أدب الأطفال،(مدخل نفسي إجتماعي)،ص232.

- كيف ندرس شعر الأطفال

نتبع الخطوات التالية لتدريس شعر الأطفال مع الأخذ في الاعتبار أن الطفل يفضل الأشياء المحسوسة:

ا- التمهيـــد:

عرض بعض الصور المتصلة بالتشييد موضوع الدرس. سؤال الأطفال بعض الأسئلة التي يستطيعون من خلالها اكتشاف أو استنتاج موضوع الدرس، و بطلب المعلم من الأطفال ذكر بعض الأناشيد التي يحفظونها و يعتبرونها[1].

ب- عرض الموضوع:

عرض النص على اللوحة أو كتابته على الصبورة مع صورة معبرة و قراءة النص من قبل المدرس و بالترديد وراء المعلم مع مراعاة دقة النطق، و بالترديد الجماعي لتشجيع الأطفال.

جـ- شرح النص و تحليله:

كتابة المفردات الصعبة على بطاقات ورقية يخالف بقية الجمل، كتابة بعض الجمل و التركيبات المراد تدريب الأطفال على استخدامها لتنمية التذوق الأدبي لديهم و استخراج القيم الخلقية المتضمنة في النص و توجيه نظر الأطفال إلى المعلومات و الحقائق المتضمنة في النص.

د- استخدام بعض الوسائل المعنية:

يعتمد على حواسه في إدراك المعاني و اكتساب المعلومات و الحقائق المجردة و تنوع تلك الوسائل من خبرات مباشرة و غير مباشرة.

هـــ- حفظ النـــص:

و تسمى طريقة المحو التدريجي: حيث يكتب المعلم النص على السبورة و قراءته و يقوم بمحو بعض الكلمات من كل بيت ثم يطالب أحد الأطفال بتكميلها أو سطر كامل من كل بيت أو بيتين أو ثلاثة حتى يتم حفظ النص كاملا.

[1]- محمد عبد الرؤوف الشيخ،أدب الأطفال وبناء الشخصية،ص187.

و- التقويـــم:

و هي مناقشة الأطفال فيما جاء في النص للتأكيد من تحقيق الأهداف التربوية المراد تحقيقها من خلال النص[1].

ي- تعيينـــــــات:

يمكن تكليف الأطفال بجمع بعض الأشعار التي يحبونها، و إرشادهم إلى المصادر المختلفة التي يجمعون منها تلك الأناشيد.

[1] المرجع السابق،ص190.

الفصل الثاني

دراسة ميدانية.

1- منهج الدراسة.

2- حجم العينة.

- أهمية الكتاب المدرسي.

- مواصفات كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الإبتدائي.

- أهداف تعليم الأناشيد والمحفوظات.

- الفرق بين الأناشيد والمحفوظات.

- خصائص الأناشيد والمحفوظات.

- تحليل استبيانات التلاميذ.

- تحليل استبيانات المعلمين.

تحـــليل معطيــات الاستبيـــــان

1- منهــج الدراســة: بعد أن تطرقنا إلى الجانب النظري بكل ما يتصل بالموضوع "دور الشعر الموجه للأطفال في تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم "كتاب السنة الخامسة أ نموذجا" سأتعرض إلى الجانب التطبيقي المتمثل في الدراسة الميدانية إلى توزيع الاستبيانات و تصنيف نتائجها وفق معطيات و أدوات منهجية، و يكون تفسيرها بناءا على ما توفر من معلومات نظرية كون الاستبيان يعتبر وسيلة من وسائل جمع البيانات فهو أداة من أدوات البحث العلمي، و تستعمل بكثرة للحصول على الحقائق و التعرف على الظروف و دراسة المواقف و الاتجاهات و الآراء.

2- حجـم العيـنة: قمنا بتوزيع ما يقارب 53 استبيانا لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي و وزعنا ما يقارب 40 استبيانا للمعلمين.

الاستبيانات الخاصة بالتلاميذ تمت الإجابة عليها جميعها، أما الاستبيانات الخاصة بالمعلمين فقد تم الإجابة على 31 فقط، أما الباقون فلم يتعاونوا معنا و لم يرحبوا بالفكرة.

احتفظ تلاميذ السنة الخامسة بالاستبيان يوما كاملا ثم تم استرجاعها في اليوم الموالي

لاحظت من خلال الاستبيانات أن معظم المعلمين كانت خبرته تفوق العشر سنوات فكله متخرجون من جامعات و حاملو شهادات ليسانس في التعليم الحالي لاحظت كذلك أن الفئة المقبلة على التقاعد تغلب عليها العنصر الرجالي، دلالة على أنه قديما كان الرجال فقط و بكثرة يتوجهون إلى التعليم العالي أما النساء فقليل جدا.

أما المعلمون الذين لا تقل خبرتهم ما بين 05 و 10 سنة يغلب عليهم العنصر النسوي دلالة على اهتمام المرأة بمهمة التدريس في العشرين سنة الأخيرة، و كانت الاستبيانات المخصصة للتلاميذ تحتوي على 9 أسئلة بسيطة، أما الاستبيانات المخصصة للمعلمين كانت تحتوي على 13 سؤال.

أهميـــــة الكتـــاب المدرســـي:

يلعب الكتاب المدرسي أهمية كبرى في العملية التعليمية لما يلعبه من أدوار تعليمية و تربوية و تثقيفية حيث تظهر هذه الأهمية فيما يلـــــــي:

- كونه مرجعا أساسيا رسميا معتمدا من الوزارة الوطنية على التربية، مما سمح بالتوحيد من جميع عناصر الأسرة التربوية على مستوى القطر الوطني الواحد.

- يقدر قدرا مشتركا من المعلومات والحقائق التي يجب أن يلم بها جميع التلاميذ الممتاز،المتوسط والضعيفثم ينطلق كل منهم في الإتجاه الذي يمثل ميوله والإتجاهاته.

- يتيح للمعلم استخدام العديد من طرق التدريس(قراءة فكرة من الكتاب، استنباط بعض الحقائق، تلخيص، مقارنات .....)

- يتيح للتلاميذ فرصة التدريس على مهارات القراءة.

- يقدم حقائق و معلومات الدراسات الاجتماعية من جهة نظر قومية و التي تعد أساسا لما يكتسب التلاميذ فيما بعد.

- مـــواصفات كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

إن كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي يحتوي على:

أولا غلاف خارجي أول و هو من الورق المقوى و لونه أحمر و فيه كريات خضراء و صفراء و فيه أيضا رسومات مأخوذة من مواضيع داخل الكتاب، و كتب في هذا الغلاف " **الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية"** و تحته **"وزارة التربية الوطنية"** بالون الأبيض تحت هذا العنوان نجد دائرة خضراء كتب في وسطه " ريـــاض النـــصوص" باللون الأخضر، بالإضافة إلى ذلك فقد كتب في وسطه كتابي في "اللغة العربية" بالنبط العريض و باللون الأصفر، و في الأسفل كتب للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي باللون الأبيض.

و ثانيا فإن هذا الكتاب يحتوي كل غلاف داخلي و هو من ورق النوع العادي بالمقاسات (20×28سم) و يحمل نفس المعلومات التي كتبت في الغلاف الخارجي الأطول. بالإضافة إلى أسماء مؤاخي هذا الكتاب و هم: شريفة غطاس، مفتاح بن عروس و عائشة بوسلامة و هي مكتوبة في الوسط و باللون الأسود.

أهداف تعليم الأنـــاشيد و المحفـــوظات:

يهدف تعليـــم الأناشيـــد و المحفـــوظات إلى تحقيـــق الأغراض الآتية[1]:

1- تنشيط الذاكرة الواعية: و ذلك يحفظ نصوص من القرآن، و السنة النبوية، و الحكم، و الخطب الخالدة، و الأشعار المناسبة، و الأناشيد ذات الصمت الإيقاعي و التوجيهي.....

2- تعلم الإيقاع الذي تمتاز به النصوص الراقية البليغة في اللغة العربية.....

3- تنمية الذوق الفني و ذلك بتعويد الطلاب عن طريق الكلمات الجديدة التي يتعلمونها في الأناشيد والمحفوظات.وسيبقى كثير من هذه الكلمات ذخيرة للطلاب في المستقبل.....

5- تعلم الأنماط اللغوية الفصيحة البليغة في التراكيب العربية. أي أن الأناشيد و المحفوظات تهدف فيما يهدف إليه . إلى تجاوز الاقتصار على تعلم التراكيب و الجمل الصحيحة، إنها ترمي كذلك إلى تعلم الأنماط البليغة التي تصقل قدرة الطلاب على التعامل مع الأساليب البليغة. و بذلك يتحقق تطوير لغة الطلاب و يرفع مستواها.

6- تعلم الأداء و الإلقاء الذين يرافقان دراسة الأناشيد و المحفوظات.فالأداء من أهم الأمور التي تحرص على تعليمها في الأناشيد بخاصة، و المحفوظات العامة. و هذا يفسر لنا اختيار كلمة (نشيد)، و كلمة (أناشيد)، للتعبير عن القصائد الشعرية التي يحفظها الطلاب.

7- تعويد الطلاب على الانتماء إلى الجماعة، و العمل في الفريد الواحد، ذلك أن النشيد يغلب عليه أن يؤدي بصورة جماعية.

8- انتزاع الخجل و التردد اللذين يعاني منهما بعض الأطفال.فالنشيد يساعد هؤلاء الأطفال على حسن مقابلة الجمهور، و حسن الأداء أمامهم. فيزول الارتباك و الخوف و الخجل و التردد من نفوسهم.

[1]- سمير شريف استيتيه،علم اللغة التعليمي،الأمل،الأردن،2010،ص159.

9- إشباع الحاجات الوجدانية لدى الطلاب بعامة، و الأطفال بصورة خاصة. فالأطفال يميلون إلى المرح و السرور، و الأناشيد تشبع هذا الميل، و تجعلهم أقرب إلى سجيتهم، و أقرب إلى طبيعتهم الوحدانية.

10- غرس القيم الإيجابية،والإتجاهات النبيلة،والمفاهيم السليمة لدي الطلاب،ومساعدتهم على إكتساب الحماسة والإنطلاق.

11- تعلم النطق الصحيح لحروف اللغة العربية وأصواتها[1].

الفرق بين الأنـــاشيد و المحفوظـــات:

(الأناشيد) ليست كلمة مرادفة لكلمة (محفوظات)، و إن كان واضحا بينهما اتصال كبير، و ارتباط واضح.و من أهم الفروق بينهما ما يأتي:

1- كلمة (محفوظات) أعم من كلمة (الأناشيد).و على ذلك فمضمون الكلمتين ليس مضمونا واحداً. إن مضمون الكلمة الأولى أوسع من مضمون الثانية، و إنما تأتي سعة الكلمة الأولى، في حالة ما إذا كان النشيد سيحفظ. فإنه حفظه الطلاب فهو بعض محفوظاتهم و هم يحفظون إلى جانبه مقطوعات نثرية ليست من الأناشيد، فالمحفوظات ليست كلها من الأناشيد،و لكن هذه الأخيرة بعض من المحفوظات.

2- و لكن ثمة فرق أخر بينهما، يتم عن الكيفية التي تتعامل بها مع النشيد.فإن لم يكن الأطفال مطالبين بحفظه فهو نشيد إلا. و في هذه الحالة يؤدي النشيد عن طريق قراءته من الكتاب أو السبورة أو لوحة صغيرة.

3- و بين النشيد و المحفوظات فرق في كيفية أداء كل منهما. فالنشيد يؤدي ملحنا، و القطع النثرية يؤدي بتسميعها لمعرفة مقدار امتلاك الطلاب لمهارة حفظ النصوص[2].

[1]- المرجع السابق،ص160.
[2]- سمير شريف استيتيه،علم اللغة التعليمي،ص161.

4- بينهما كذلك فرق في طبيعة أداء كل منهما. فالنشيد يؤدي بصورة جماعية أو فردية، و لكن المحفوظات النثرية تؤدي بصورة فردية فقط.

5- و بينهما فرق في نتيجة هذا الأداء، فالطلاب كلهم يؤدون إذا كان الأداء جماعيا، و هم يستمعون إذا كان بعضهم مؤديا للنشيد. و لكن الطلاب كلهم سيكونون مستمعين فقط، حيث تؤدي القطعة من المحفوظات النثرية

6- غرس القيم الإيجابية، و الاتجاهات النبيلة، و المفاهيم السليمة لدى الطلاب، و مساعدتهم على اكتساب الحماسة و الانطلاق. و من القيم التي يمكن غرسها عن طريق الأناشيد: القيم الدينية و الاجتماعية و الخلقية[1].

خصائص الأناشيـــد و المحفــوظات[2]:

لا تختار كل قصيدة لتكون نشيداً و لا كل قطعة نثرية لتكون من محفوظات الطلاب، بل لا بد من توافر الخصائص الآتية حتى يصلح اختيار القصيدة لأداء هاتين القطعتين:

1- أن تكون العبارة قصيرة سواء أكانت شعرية أم نثرية.

2- أن يكون النشيد و القطعة النثرية قصيرتين، بخاصة في الصفوف الابتدائية الدنيا .....

3- أن يكون الموضوع مشوقا للطلاب، مثيرا لاهتماماتهم و حماسهم.

4- أن يكون النشيد و القطعة النثرية فليبين تماما من العبارات المبتذلة، و التراكيب الركيكة، و المعاني الساذجة، و الأخطاء النحوية و اللغوية.

5- أن يكون فيهما من المعاني السامية، و الأفكار النبيلة البناءة ما يتناسب مع فلسفة التربية و التعلم، وما يناسب بيئتنا الثقافية و الفكرية.

[1]- المرجع السابق،ص163.
[2]- سمير شريف استيتيه،ص164.

الجـــدول رقم 01:

الجنس	عدد المستجوبين	النسبة المئوية
ذكور	27	%54
إناث	23	%46

من خلال ملاحظتنا لهذا الجدول نجد أن نسبة الذكور تحدد بـــ 54% من الفئة المدروسة، أما بالنسبة للإناث فتحدد 46% من الفئة المدروسة و بالتالي يتبين لنا من خلال نتائج هذا الجدول أن عدد الذكور يفوق عدد الإناث.

الجـــدول رقم 02:

التلاميـــــذ	النسبة	هل تحب المحفوظات؟	عدد المستجوبين	النسبة
	%100	نعـــم	49	%98
		لا	01	%2

من خلال ملاحظتنا لهذا الجدول نجد أن نسبة التلاميذ الذين يحبون المحفوظات تتحدد بـــ 98%من الفئة المدروسة و هذا دليل على مكانة المحفوظة في نفوس التلاميذ و هذا شيء ايجابي باعتبارها وسيلة تثقيفية و تربوية فهي تعلمه المبادئ و تكيفه مع الواقع المعاش تعطيه الأخلاق الحميدة و تحثه على الأعمال الجيدة و كذلك تثري الرصيد اللغوي و تنمي قدراته القرآنية، و الكتابية و السماعية.أما نسبة للذين لا يحبون المحفوظات قليلة و تقدر بـــ 2%من الفئة المدروسة

الستنتاج:

نستنتج من خلال هذه النتائج أن حب الأطفال للمحفوظة شيء إيجابي لأنه أساس التكوين فالمحفوظة وسيلة للمطالعة كما أنها وسيلة في تثقيف التلاميذ.

الجـــدول رقم03

	النسبة	ما نوع المحفوظات التي تحب دراستها	عدد المستجوبين	النسبة المئوية
التلاميـــــذ	%100	اجتماعية	07	%14
		ديـــــنية	16	%32
		وطنيـــــة	32	%64

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المواضيع التي يحبها التلاميذ في هذا المستوى تتراوح بين المحفوظات الوطنية بنسبة64% من العينة المدروسة،ثم المحفوظات الدينية بنسبة32%،والإجتماعية بنسبة14%،إذن هذا النوع من المحفوظات (الوطنية)تثير مشاعر الأطفال وتمتلك عقولهم وتنمي قدراتهم على الإبتكار

الاستنتـــــــــاج:

إن حب الأطفال للمحفوظات الوطنية التي تتسم بالبساطة هذا دليل قاطع على فائدة هذه المحفوظة بالنسبة لطفل في هذه المرحلة الحساسة فهي ترجي الطفل و تنشئه على أساس سليم لما تحمله هذه المحفوظات من أهمية.أما الدينية فهي ذات أهمية كبيرة يعرف الطفل بمبادئ الإسلام و قيم دينه الحنيف و بناء شخصيته كل قيم الإسلام.

الجـــدول رقم04:

	النسبة	هل تحضر درس المحفوظات في المنزل	عدد المستجوبين	النسبة المئوية
التلاميـــــذ	%100	نعـــم	25	%50
		لا	05	%10
		أحيـــانـــا	23	%46

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الذين يحضرون المحفوظة في المنزل هي 50% فهي نفسها تقريبا نسبة الذين أجابو بأحيانا تقدر 46%،أما الذين أجابو لا فهي تقدر 10% هذا دليل على أن التلاميذ يعطون أهمية للمحفوظات .

الإستنتاج

نستنتج من هذا التعليق أن التلاميذ في هذه المرحلة شديد الإقبال على المحفوظة لأنها تلهيه و تكونه نفسيا و تربويا و اجتماعيا وهي أيضا تنمي قدراته العقلية و الفكرية و كذلك تكسبه السلوك الحسن، و تهذيب النفس و اكتساب اللغة.

الجدول رقم 05

	النسبة	هل تحفظ كل المحفوظات التي تحفظها في القسم	عدد المستجوبين	النسبة المئوية
التلاميـــــذ	%100	نعـــم	38	%76
		لا	12	%24

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة التلاميذ الذين يحفظون المحفوظة كلها في القسم تمثل نسبة كبيرة وتقدر 76% من العينة المدروسة وهذا دليل على أن المعلم يساعد التلميذ على حفظ المحفوظة بطريقة سهلة تجعل الطفل يتفاعل معها.

الاستنتـــــاج:

إن الطفل في هذه المرحلة من العمر تكون قدرته على الحفظ كبيرة جداً خصوصا إذا كان المعلم يملك طريقة فعالة في إلقاء الدرس و يساعد التلميذ على حفظ المحفوظة و هذا انطلاقا من خبرة و تجربة الأساتذة في الطور الابتدائي.إذن فالشعر أو المحفوظة وسيلة تربوية و تثقيفية و كذلك كنز يستفيد منه التلميذ في التعامل مع مفردات المحفوظة لأنها خبرة لغوية بفائدة كلية الطفل.

الجـــدول رقم06:

	النسبة	هل يساعدك أهلك في البيت على حفظها	عدد المستجوبين	النسبة المئوية
التلاميـــــذ	%100	نعـــم	28	56%
		لا	22	44%

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن نسبة الذين يقولون أن أهلهم يساعدونهم على حفظ المحفوظة تقدر56% بينما الذين أقرو بأن أولياءهم لا يساعدونهم على حفظها تقدر نسبتهم 44% هذا يعني أن بعض الأولياء لايولون أهمية لدروس أبناءهم .

الاستنتـــــــاج:

نستنتج من خلال هذه النتائج أن هناك بعض الأولياء يقصرون في حق أولادهم و هذا للأسف شيء مختلف فالتلميذ قد يحفظ من أبيه أو أمه أكثر مما يحفظه مع المعلم.و هذا دليل على أن للأولياء دور كبير في تثقيف و مساعدة التلاميذ على الحفظ.

الجـــدول رقم07:

	النسبة	هل تستعمل كلمات المحفوظات في دروس التعبير	عدد المستجوبين	النسبة المئوية
التلاميـــــذ	%100	نعـــم	37	%74
		لا	13	%26

من الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 74% من التلاميذ يستعملون مصطلحات المحفوظات في دروس التعبير وهذا يعني أن المحفوظات تساعد الطفل على تحسين مستواه التعليمي وقدراته التعبيرية وتثري رصيدهم اللغوي.بينما هناك نسبة قليلة من التلاميذ الذين لا يستخدمون كلمات المحفوظة في دروس التعبير حيث تقدر هذه النسبة 26 % وهذه النسبة حتما تخص التلاميذ الضعفاء الذين على المعلم أن يوليهم إهتمام كبير وعناية من أجل تحسين مستواهم العلمي.

الجـــدول رقم 08:

	النسبة	هل تجد صعوبات في دروس المحفوظات	عدد المستجوبين	النسبة المئوية
التلاميـــــذ	%100	نعـــم	10	%20
		لا	18	%36
		أحيـــانـــا	25	%50

من خلال هذا الجدول نجد نسبة 50% من التلاميذ يقرون أنهم أحيانا يجدون صعوبات في دروس المحفوظات ،أما نسبة36 % من التلاميذ يقولون أنهم لا يجدون صعوبات في دروس المحفوظات،أما نسبة 20% من التلاميذ يقولون أنهم يجدون صعوبات في دروس المحفوظات.

الإستنتـــــاج:

نستنتج من خلال هذه النتائج التي توصلنا إليها أن نسبة قليلة من التلاميذ من لا يجدون صعوبات في فهم دروس المحفوظات لأن هذا الأخير في بعض الأحيان قد تكون صعبة و غير مفهومة.

الجـــدول رقم09:

	النسبة	ما هي هــذه الصعوبات	عدد المستجوبين	النسبة المئوية
التلاميـــــذ	%100	صعوبات في فهم المحفوظات	11	%22
		صعوبات في حفظها	39	%78
		صعوبات من نوع أخر	00	%00

في السؤال السابق طرحنا سؤال عن مدى صعوبة فهم التلاميذ للمحفوظة فمن الضروري أن نطرح سؤال عن نوع هذه الصعوبات فوجدنا أن نسبة 78% من التلاميذ يجدون صعوبات في فهم المحفوظة،أما نسبة 22% من التلاميذ يجدون صعوبات في فهم المحفوظة.

الإستنتـــــــاج:

نستنتج من خلال هذه النتائج التي توصلنا إليها أن نسبة كبيرة من التلاميذ لا يحفظون المحفوظة و هذا يعني أن الأستاذ لا يطبق طريقة صحيحة من أجل تحفيظ المحفوظة للتلاميذ أو أن التلاميذ الضعفاء هم الذين لا يستطعون حفظها. كما أن الأولياء دخل في حفظ أولادهم المحفوظة هذا يعني أنّهم يقصرون في حق أولادهم.

تحليــل استبيانات المعلمين

الجدول رقم 01:

جنس	عدد المستجوبين	النسبة المئوية
ذكر	19	%59,37
أنثى	13	%40,62

من خلال هذه النتائج التي يعرضها هذا الجدول نجد أن نسبة الذكور تتحدد بنسبة 59 ,37% من الفئة المدروسة،أما نسبة الإناث فتحدد40,62% من الفئة المدروسة،وبالتالي يتبين لنا أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث.

الجـــدول رقم02:

	النسبة	الخبرة	عدد المستجوبين	النسبة المئوية
المعلمين	%100	أقــل من 5 سنوات	5	%15 ,63
		ما بين 5 و 10 سنوات	3	%9,37
		أكثــر من 10 سنوات	10	%75

يتضح لنا من خلال الجدول أن خبرة المعلمين التي تفوق 10سنوات تتحدد نسبتها 75%،أما نسبة الذين تكون خبرتهم ما بين 5و10سنوات فتتحدد نسبهم 9,37%،أما نسبة الذين تكون خبرتهم أقل من 5سنوات فتتحدد نسبتهم 63, 15%

الجـــدول رقم03:

	كيف هو التحصيل العلمي لدى التلاميذ بشكل عام؟	عدد المستجوبين	النسبة المئوية
المعلميـن	ضعيـــف	1	%3 ,12
	متـــوسط	27	%84,37
	جيـــــــد	4	%12,5

من خلال هذه النتائج التي يعرضها هذا الجدول نجد أن أغلبية المعلمين يقولون أن المستوي العلمي للتلاميذ متوسط وتتحدد نسبته المئوية 84,37 %أما المستوي العلمي الجيد للتلاميذ فهي تتحدد12,5%أما النسبة الضعيفة فهي تتحدد بنسبة 3,12% .

الإستنتـــاج:

من خلال هذه النسب المئوية التي توصلنا إليها نستنتج أن التحصيل العلمي لدى التلاميذ بشكل عام متوسط و هذا يعني أنهم يفهمون نوعاً ما. ما هو موجود في المحفوظات و يستعينون بها في دروسهم كالتعبير الكتابي.

الجـــدول رقم04:

	النسبة	يتضمن برنامج السنة الخامسة كما تعلمون عددا من المحفوظات إلى أي مدى تولون اهتمامكم	عدد المستجوبين	النسبة المئوية
المعلميـن	%100	لا نوليها اهتماما	1	%3 ,12
		نهتم بها إلى حد ما	10	%31,25
		نهتم بها بالشكل المطلوب	21	%65,62

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المعلمين يقولون أنهم يهتمون بالمحفوظات بالشكل المطلوب وتتحدد نسبتهم 65,62% أما الذين يقولون أنهم يهتمون بها إلي حد ما فتتحدد نسبتهم 31,25% أما الذين لا يولونها إهتمام فنسبتهم3,12%.

الإستنتـــاج

إن نسبة المعلمين الذين يهتمون بالمحفوظات نسبتهم كبيرة و هذا تعني أن المحفوظات لها دور في تثقيف التلاميذ و تطويرهم و تنمية قدراتهم العقلية.

السؤال05: هل تدرسون كل المحفوظات المبرمجة، أم أنكم تقتصرون على بعضها؟

من خلال الإجابات التي تحصلنا عليها توصلنا إلى فكرة أن كل وحدة تعليمية تحتوي على نشاط المحفوظات حسب محورها، لذا يقومون بتعليم مادة المحفوظات أسبوعيا حسب البرنامج.فهي تلعب دوراً

كبيرا في تنمية الكفاءات المستهدفة من تعلم اللغة العربية في جانبها الخفي و الأدبي.كما أنّهم يقولون أنّه يتم تلقين المحفوظات وفق البرنامج المسطر من طرف وزارة التربية الوطنية.

السؤال 06_:إذا كنتم تقومون بعملية انتقاء المحفوظات التي تدرسونها، فعلى أي أساليب يتم ذلك؟

يتضمن هذا السؤال على أي أساس يتم اختيار المحفوظات التي تدرس في المدارس فوجدنا أنهم يقومون بانتقاء المحفوظات على أساس المحور و الوحدة المدروسة وفق التوزيع السنوي مثل القيم الإنسانية،

الهوية الوطنية، التوازن الطبيعي، الصحة و الرياضة. كما نستنتج أنّهم يدرسون المحفوظات التي تكون ملائمة لمستوى إدراك المتعلمين لمستوى لغتهم و في موضوعاتهم وفقا لميول و رغبات المتعلمين كما أنّهم يراعون الفروق الفردية أن تكون ملائمة من حيث الفكرة و الصدق.

الجـــدول رقم07:

	هل ترون تدريس المحفوظات مفيدا في تنمية الرصيد اللغوي لدى الطفل؟هل من تعليل؟	عدد المستجوبين	النسبة المئوية
المعلمين	نعـــم	30	%93,75
	لا	2	%6,25

من خلال هذه النتائج نلاحظ أن الذين يرون أن المحفوظات مفيدة للطفل نسبتهم كبيرة وتحدد 93,75% أما الذين يقولون أنها ليست مفيدة فنسبتهم قليلة 6,25%.

الاستنتـــاج:

نستنتج أن المحفوظات مفيدة في تنمية الرصيد اللّغوي لدى المتعلم أنّه يحقق تدريسها مجموعة من الأهداف اللغوية و الجمالية و الأخلاقية منها جودة النطق، حيث الإلقاء و تمثيل المعنى، كما تمد للمتعلمين بثروة غنية من المفردات و التراكيب اللّغوية حتى يوظفها مستقيلا.كما تكسب الأطفال مفردات و معاني جديدة تخدم حياته اليومية و لغة راقية ممّا يكسبه فصاحة اللغة و سلامة النطق خاصة

الحروف الانفجارية.

الجدول رقم 08:

	ما نوع المحفوظات التي يميل إليها التلاميذ	عدد المستجوبين	النسبة المئوية
المعلمين	اجتمـــاعية	11	%34 ,37
	دينيـــة	10	%31,25
	وطنيـــة	26	%81,25
	تربويـــة	26	%31 ,25

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المواضيع التي يحبها التلاميذ في مستوي التعليم الإبتدائي تتراوح بين المحفوظات الوطنية بنسبة 81,25% من العينة المدروسة ثم تليها المحفوظات الإجتماعية بنسبة 34,37% بينما الدينية التربوية فنسبها متساوية وهي 31,25

الاستنتـــاج:

إن حب الأطفال للمحفوظات الوطنية التي تتسم بالبساطة لأنّها تسعى إلى إثراء رصيد الطفل اللّغوي كما يكسبه مفردات جديدة و تعزز قدراته في مجالي التعبير الشفهي و الكتابي.

الجدول رقم 09:

	هل تحرصون على أن يوظف تلميذكم مفردات المحفوظات في مواضيع التعبير و في أجوبته عموما؟	عدد المستجوبين	النسبة المئوية
المعلمين	نعـــــــم	21	%65 ,62
	لا	2	%66,25
	إلى حـدّ مـــا	9	%28,12

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 65,62% من التلاميذ يحرصون على توظيف مفردات المحفوظات في مواضيع التعبير وفي أجوبته عموما لأنها تساعده على إثراء الرصيد اللغوي وتنمي قدراتهم العقلية بينما التلاميذ الذين لا يستخدمون المحفوظات في التعبير وغير ذلك فتقدر نسبتهم 6,25% أما الذين أحيانا يستخدمونها فنسبتهم28,12 %

الاستنتـــاج

نستنتج أن التلاميذ في المرحلة الابتدائية و خاصة السنة الخامسة يستخدمون مفردات المحفوظات في مواضيع التعبير أي أنّهم يستفيدون من حفظ المحفوظة و يتمعنون في فهم مفرداتها من أجل استغلالها في أمور أخرى عدا موضوعها.

الجدول رقم 10:

	ما نوع المحفوظات التي يميل إليها التلاميذ	عدد المستجوبين	النسبة المئوية
المعلمين	نعـــم	22	%68 ,75
	إلـــى حـــد مـــا	07	%21,87
	غيـــر مفيـــدة	02	%6,25

من خلال هذا الجدول نستنتج أن المعلمين الذين يرون أن المسح التدريجي مفيدة في تعليم المحفوظات فتحدد نسبتهم 68,75% من العينة المدروسة أما الذين يرون أنها مفيدة غلي حدما فتحدد نسبتهم بـــ 87, 81% ،أما الذين يرون انها غير مفيدة فتحدد نسبتهم بـــ 6,25%

الاستنتـــاج:

نستنتج أن طريقة المسح التدريجي مفيدة في تعليم المحفوظات للتلاميذ فقد بمسح المعلم شطرا واحدا من المحفوظة يعيدها التلميذ و حده عن طريق التكرار ذلك ما يساعده على حفظها.

الجدول رقم 11:

	إلى أي مدى يتجاوب التلاميذ مع طريقة المسح التدريجي؟	عدد المستجوبين	النسبة المئوية
المعلمين	إلى حد كبيـــر	17	%53 ,12
	إلى حـد مـــا	11	%34,37
	لا يتجــاوبون	4	%12,5

نلاحظ من خلال الجدول أن التلاميذ يتجاوبون مع طريقة المسح التدريجي بنسبة53,12% من العينة المدروسة أما نسبة 37 ,34% فهم الذين يتجاوبون مع هذه الطريقة إلى حدما أما الذين لا يتجاوبون معها فتتحدد نسبتهم12,5% من العينة المدروسة.

الاستنتـــاج:

نستنتج أن طريقة المسح التدريجي مفيدة للتلاميذ من أجل حفظ المحفوظة و استخدامها في مواضيع عدة.

الجدول رقم 12:

	هل توصون التلاميذ بإكمال المحفوظة خارج الحصة المخصصة لها	عدد المستجوبين	النسبة المئوية
المعلمين	نعـــم	26	%81 ,25
	لا	03	%9,37
	أحيـــانـــا	04	%12,5

نلاحظ خلال الجدول أن المعلمين الذين يوصون التلاميذ بإكمال حفظ المحفوظة خارج الحصة تحدد نسبتهم بـ25, 81% أما الذين لا يصونهم بحفظها فتحدد نسبتهم

ب 9,37%أما الذين يوصون التلاميذ بحفظ المحفوظة خارج الحصة المخصصة لها أحيانا فتقدر نسبتهم 12,5%

الاستنتـــاج:

نستنتج أن المحفوظات مفيدة للتلاميذ في جميع المجالات حيث أن المعلم يطلب منهم حفظها و لو كان ذلك خارج الحصة المخصصة لها لأنها تنمي قدراتهم العقلية و تثري رصيدهم اللغوي.

السؤال 13: هل ترى أن الوقت المخصص لتدريب المحفوظات كان لتحقيق الأهداف المنشودة منها؟

إن بعض المعلمين يرون أن الوقت المخصص لتدريس المحفوظات غير كاف طبعا 45 دقيقة في الأسبوع لا يمكننا تحقيق الأهداف المنشودة و هم يرجعون اللوم على الوزارة لأنّها في الحقيقة هي التي لم تول أي اهتمام لهذه المادة قبل المعلم. بينما البعض الأخر يقولون أن الوقت المخصص لدرس المحفوظات كاف بما أن المحفوظة الواحدة يخصص لها شهرا كاملا و لذا فإنّ حفظها يكون خارج أوقات الدراسة.

خاتمة

خـــاتـــمة

إن موضوع دور الشعر الموجه للأطفال في تنمية الرصيد اللغوي لقي إهتمام لدى المتعلم اهتماما كبيرا من قبل علماء النفس وعلماء اللسان، وهما علمان لا يمكن الفصل بينهما في دراسة النمو اللغوي عند الطفل نظرا للعوامل النفسية التي تتحكم في الطفل و العوامل الاجتماعية إلى منهج الذي يملكه التلميذ في دراسة بما فيها الميل والدافعية و الانضباط مراجعة الدروس.

كما أن بحثنا لا يقتصر فقط على النمو اللغوي لدى الطفل بل تحدثنا عن الشعر الموجه في الطور الابتدائي وخصيصا السنة الخامسة بما أن الشعر فيه موسيقى وإيقاع وصورة شعرية بسيطة ومؤثرة يعتبر أقرب ألوان الأدب إلى طبيعة عملية التذوق التي تمكن الطفل الاستمتاع بلغته وتثير في نفسه مشاعر الإحساس المثيرة بمظاهر الجمال اللغوي و ذلك يساهم في النمو لدى الطفل.

ومن النتائج التي قمنا باستخلاصها ما يلي:

- دوران الشعر حول هدف تربوي.

- ارتباط الشعر بالفكاهة و البهجة والمتعة والسرور المملوء بالحيوية.

- تنويع شعر الأطفال في كتب القراءة العربية.

و من النتائج التي توصلنا إليها حول النمو اللغوي عند الطفل ما يلي:

- نقص أحد مكونات النمو اللغوي يؤدي إلى عرقلة النمو لدى الطفل،وذلك بتوفير الإمكانيات اللازمة له.

- المعلم هو محور العملية التعليمية باعتباره الموجه والمرشد.

- طريقة المعلم في التدريس هي التي تساهم في تنمية قدرات المتعلم.

- تلعب عملية اتصال الطفل بالعالم الخارجي دورا مهما في اكتسابه اللغة المنطوقة.

- للعائلة والمحيط الاجتماعي دور أساسي وكبير في النمو اللغوي عند الطفل، وبما أن الأسرة هي المؤسسة الأولى والمكان الوحيد الذي يحتضنه الطفل في بداية حياته. فلا شك أن لها الدور الرائد في التربية بصفة عامة والتربية بصفة خاصة.

فالطفل في مراحل عمره يكتسب جملة من السلوكيات والأشياء، كما أنّه في خصم مراحل حياته يكتسب اللغة التي بواسطتها يستطيع الاتصال اللفظي مع غيره، وبعيدا عن المدرسة فإن هذا الاكتساب اللغوي يتم خاصة في مراحله الأولى داخل منظمة الأسرة، و هي الرابطة الأولى لتلقي لغة قومه وقيمهم واتجاهاتهم.

الملحق

عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة، يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الإستبيان الذي يتضمن مجموعة من الأسئلة التي نرجو أن تتفضلوا بالإجابة عنها بكل صدق ودون أن تذكروا أسماءكم، ولكم الشكر الجزيل.

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-هل تحب المحفوظات؟ نعم ☐ لا ☐

3-ما نوع المحفوظات التي تحب دراستها ؟ - اجتماعية ☐

- دينية ☐

- وطنية ☐

4-هل تحضر درس المحفوظة في المنزل؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5-هل تحفظ كل المحفوظات التي تدرسها في القسم؟ نعم ☐ لا ☐

6-هل يساعدك أهلك في البيت على حفظها؟ نعم ☐ لا ☐

7-هل تستعمل كلمات المحفوظات في دروس التعبير؟ نعم ☐ لا ☐

8-هل تجد صعوبات في درس المحفوظات؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9-ماهي هذه الصعوبات؟

- صعوبات في فهم المحفوظات ☐

- صعوبات في حفظها ☐

- صعوبات من نوع أخر ☐

- اذكرها:

-

-

-

أستاذي الكريم، أستاذتي الكريمة

يسرّنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يتضمن جملة من الأسئلة التي تمثل جزءا حساسا من بحثنا ولهذا نرجو منكم التفضل بالإجابة عنها بكل صدق، ودون ذكر اسمكم الكريم، بوضع علامة x في الخانة المناسبة،ولكم الشكر الجزيل على تفهمكم وعونكم مسبقا.

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-الخبرة: أقل من5سنوات ما بين 5و10سنوات أكثر من 10سنوات

3-كيف هو التحصيل العلمي لدى التلاميذ بشكل عام؟

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

4-يتضمن برنامج السنة الخامسة كما تعلمون عددا من المحفوظات إلى أي مدى تولون اهتمامكم؟

لا نوليها اهتماما ☐ نهتم بها إلى حدما ☐ نهتم بها بالشكل المطلوب ☐

5-هل تدرسون كل المحفوظات المبرمجة، أم أنكم تقتصرون على بعضها؟

-

-

-

6-إذا كنتم تقومون بعملية انتقاء المحفوظات التي تدرسونها، فعلى أي أساس يتم ذلك؟

-

-

-

7-هل ترون تدريس المحفوظات مفيدا في تنمية الرصيد اللغوي لدى الطفل؟

☐ ☐

نعم لا

هل من تعليل؟

-

-

-

8-ما نوع المحفوظات التى يميل إليها التلاميذ؟

اجتماعية ☐ دينية ☐ وطنية ☐ تربوية ☐

9-هل تحرصون على أن يوظف تلميذكم مفردات المحفوظات في مواضيع التعبير وفي أجوبته عموما؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حدما ☐

10-هل ترون طريقة المسح التدريجي مفيدة في تعليم المحفوظات؟

نعم ☐ إلى حدما ☐ غير مفيدة ☐

11-إلى مدى يتجاوب التلاميذ مع طريقة المسح التدريجي؟

إلى حد كبير ☐ إلى حدما ☐ لا يتجاوبون ☐

12-هل توصون التلاميذ بإكمل حفظ المحفوظة خارج الحصة المخصصة لها؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13-هل ترى أن الوقت المخصص لتدريس المحفوظات كاف لتحقيق الأهداف المنشودة منها؟

-

-

-

المصـــادر و المراجـــع

قائمة المصادر والمراجع:

1- حسن شحاتة ، أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث.ط2 ،دار المصرية اللبنانية، 1993.

2- رشدي أحمد طعيمة،أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية النظرية والتطبيق ،ط2 ، دار الفكر العربي القاهرة 1466هـ - 2001م.

3- أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن ط2 ، دار الفكر العربي القاهرة 1415 هـ - 1994م.

4- د.فوزي عيسى،أدب الأطفال، الشعر، مسرح الطفل ،القصة منشأة المعارف الإسكندرية 1998

5- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال ط1 ،دار الشروق 2005.

6- ديوان شوقي للأطفال،تقديم و إعداد عبد التواب يوسف، ط2 ، دار المعارف.

7- ديوان كامل كيلاني للأطفال، إعداد ودراسة عبد التواب يوسف، ط1، الهيئة المصرية العامة لكتاب 1998.

8- إيمان ألبقاعي، المتقن في أدب الأطفال والشباب، مطبعة باسيل .بيروت لبنان.

9- دكتورة نجلاء محمد علي أحمد، أدب الأطفال طبع.نشر توزيع دار المعرفة الجامعية 2011.

10- محمد عبد الرؤوف الشيخ، أدب الأطفال وبناء الشخصية،(منظور تربوي إسلامي).

11- إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، رؤية نقدية تحليلية معاصرة.

12- محمد سي حلاوة، أدب الأطفال (مدخل نفسي اجتماعي).

13- محمد حسن بريغيش ، أدي الأطفال، أهدافه سماعه.

14- إسماعيل الملحم، كيف تتعامل مع الطفل و أدبه ط1، دار علاء الدين للنشر 2000 .

15- عبد التواب يوسف، طفل ما قبل المدرسة أدبه الشفاهي و المكتوب، ط1 ،دار المصرية اللبنانية القاهرة، 1998.

16- محمد أيوب شحيمي، مشاكل الأطفال كيف نفهمها؟ دار الفكر اللبناني، بيروت ط1 ،1994.

17- حلمي مليحي، النمو النفسي، ط5 بيروت ، دار النهضة العربية 1971.

18- عبد الرحمان، إبن خلدون.مقدمة إبن خلدون،بيروت ، دار لبنان 1950.

19- موزة المالكي ، مرشدة نفسية، أطفال بلا مشاكل، دار النهضة العربية، بيروت ط1 1996.

20- فاغر عاقل، أصول علم النفس و تطبيقاته، ط1 ، دار العلم للملايين ، بيروت 1995.

21- روي سي هجان،اللغة و الحياة الطبيعية البشرية ،تر،داود حلمي أحمد السيد، الكويت جامعة الكويت ، 1989.

22- عبد الصبور شاهين، في علم اللغة العام، ط4 ،مؤسسة الرسالة للطابعة والنشر بيروت 1914.

23- رمضان عبد التواب، لمدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي، ط2 ، مكتبة الخارجي بالقاهرة 1985.

24- عبد الكريم عزيب و عبد العزيز و آخرون، معجم علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء ط2 ، ،1998.

25- محمد الصالح حتروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى عين ميلة الجزائر ط1، 2002.

26- بوسنة محمود، علم النفس القياسي، المبادئ الأساسية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،2007.

27- بلوم و آخرون، تقديم تعلم الطالب التجميعي و التكويني، ترجمة محمد مغني أمين و آخرون، دار ماكرو هيل للنشر، الرياض 1983.

28- جيران مسعود،معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت 1995

29- أديب محمد الخالدي، سيكولوجية الفروق الفردية و التفوق العقلي ط1 ، دار وائل الأردن 2003.

30- ابن جنى الخصائص، ط3 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب مصر 1986.

31- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها، مصدرها، وسائل تنميتها عالم المعرفة 212-الكويت 1996.

32- محمد عودة الريماوي، في علم النفس الطفل، ط1 ، دار الشروق، عمان 1998.

33- محمدعبد الغني المصري،أحمد محمد الباكرالبرازي،اللغة العربية الثقافة العامة،دار المستقبل للنشر والتوزيع،عمان الأردن،1911.

34- محمد التونجي،معجم علوم العربية،ط1،دار الجيل للنشروالطباعة والتوزيع،بيروت،2003.

35- عطية سليمان أحمد،النمو اللغوي عند الطفل.

36- سمير شريف استيتيه،علم اللغة التعليمي،الأمل،الأردن،2010.

الرسائل والمذكرات الجامعية:

37- سميرة إشعلال،صبرينة قاسي،الحصيلة اللغوية لدى متعلمى المرحلة الإبتدائية وطرق تطويرها(مدارس بجاية أنموذجا)،جامعة عبد الرحمان ميرة،2012-2013.

38- بونداوي كريمة، بوروينة ليندة، تعليمية اللغة العربية في القسم التحضيري دراسة وصفية، تحليلية ميدانية، مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة عبد الرحمان ميرة 2013-2014.

39- خالد خاطر سعيد العبيدي، تقويم النصوص الشعرية في كتب القراءة و المحفوظات للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال، جامعة أم القرى المملكة السعودية.

40- محمد طاهر بوشمال،أدب الأطفال في الجزائر مصطفى محمد الغماري أنموذجا،2009-2010.

الفهرس

الفهرس

مقدمة.....ص

مدخل إلي أدب الأطفال.

المدخل التاريخي لأدب الأطفال.....01.

المدخل النفسي والإجتماعي لأدب الأطفال.....02.

مفهوم أدب الأطفال.....3-4.

أهمية أدب الأطفال.....5-7.

أهداف أدب الأطفال.....8-11.

أسس أدب الأطفال.....12.

فنون أدب الأطفال.....13

موضوعات أدب الأطفال.....14.

مجالات أدب الأطفال.....15.

الفصل الأول.

الجانب النظري.

المبحث الأول:النمو اللغوي عند الطفل.

تمهيد.

تعريف اللغة.....16-17.

مراحل اكتساب اللغة.....18-19.

المقاربة بالكفاءات في الجزائر.....20-22.

أنواع الكفاءات.....23.

مفهوم الحصيلة اللغوية.....24.

كيفية إثراء الحصيلة اللغوية.....25.

أهمية إثراء الحصيلة اللغوية.....26.

تعريف الاكتساب اللغوي.....27.

مراحل الاكتساب اللغوي.....28.

المبحث الثاني:الشعر الموجه للأطفال.

تمهيد.....29.

دواعي الإهتمام بشعر الأطفال.....30.

خصائص شعر الأطفال.....31-35.

مضامين شعر الأطفال.....36-39.

الأنواع الشعرية.....38-41.

أهمية شعر الأطفال.....42.

أهداف شعر الأطفال.....43.

المعايير الأساسية في شعر الأطفال.....43.

كيف ندرس شعر الأطفال.....44-45.

الفصل الثاني

دراسة ميدانية

منهج الدراسة.....46.

حجم العينة.....46.

أهمية الكتاب المدرسي.....47.

مواصفات الكتاب المدرسي.....48.

أهداف تعليم الأناشيد والمحفوظات.....49.

الفرق بين الأناشيد والمحفوظات.....50.

خصائص الأناشيد والمحفوظات.....51.

تحليل استبيانات التلاميذ.....52-57.

تحليل استبيانات المعلمين.....58-65.

الملاحق.....66-68.

المصادر والمراجع.....69-72.

خاتمة

الفهرس.....75-77.